

* الجمعة ٢٨ أيلول ١٩٨٤ الموافق ٣ محرم ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١١٨ * ٨ صفحات * الثمن: ١١٠ شيكل *
Vol. 118/41 - 28.9.1984 - Price: 110 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 110 שקלים

الجزائر تدعو الى عقد قمة عربية ردّاً على قرار الأردن استئناف علاقاته مع مصر

● استمرار التنديد، عربياً وفلسطينيا، بالقرار الأردني ● سوريا وليبيا تنويان فرض مقاطعة اقتصادية شاملة على الأردن ● ما هو موقف الصحف المقدسية ؟ ●

● الجزائر - الوكالات - دعت الجزائر، أمس، الى عقد مؤتمر قمة عربية، بشكل عاجل، لاتخاذ الاجراءات اللازمة ردّاً على قيام حكام الأردن باعادة العلاقات الدبلوماسية مع نظام «كامب ديفيد» في مصر.

وقالت وزارة الخارجية الجزائرية، التي نددت بقوة بهذه الخطوة، ان قرار حكام الأردن يطرح بشدة موضوع تماسك الدول العربية وتجنيد قواها لدعم المقاومة الفلسطينية. وأضافت أنه في هذه المرحلة الحساسة، التي تجتازها المقاومة الفلسطينية، ينبغي اجراء مشاورات عربية أكثر من أي وقت مضى بغية تجنب أية محاولة يمكن أن تظهر مؤشراً على فرقة الصف العربي.

هذا ولا يزال قرار حكام الأردن الخطير يثير ردود فعل غاضبة في مختلف العواصم العربية وبين فصائل المقاومة الفلسطينية.

وذكرت اذاعة دمشق أن الرئيس السوري، حافظ الأسد، تحدث هاتفياً، الليلة قبل الماضية، مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد ومع الرئيس الليبي، معمر القذافي. وتباحث الرؤساء الثلاثة حول امكانية معاقبة الأردن جراء هذه الخطوة التصفوية.

وقالت مصادر مطلعة في دمشق ان سوريا وليبيا تنويان فرض مقاطعة اقتصادية شاملة على الأردن.

ونددت «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني، بشدة، بقرار حكام الأردن واعتبره خطوة أخرى باتجاه «كامب ديفيد». ووجه «التحالف الدمقراطي» (الذي يضم فصائل «الشعبية» و«الدمقراطية» والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية) دعوة الى جميع القوى الوطنية لتوحيد جهودها ورص صفوفها ومواجهة هذه الخطوة الأردنية. كما دعا الدول العربية الى اتخاذ اجراءات انتقامية ضد النظام الأردني الذي انتهك قرارات قمة بغداد بمقاطعة نظام «كامب ديفيد».

وركز البيان، الذي أصدره «التحالف الدمقراطي» بهذا الصدد، أمس الأول، على ضرورة استعادة وحدة م.ت.ف وأشار الى أهمية علاقات التحالف بين سوريا و م.ت.ف للتصدي للمخططات الاستسلامية.

وفي أبو ظبي حذرت صحيفتا «الخليج» و«الوحدة»، أمس، من قرار حكام الأردن. وقالتا أنه بداية لمرحلة جديدة تهدد العمل العربي المشترك.

وأعربت صحيفة «الوحدة» عن أملها في أن تدرك الأمة العربية خطورة المرحلة الراهنة بكل تحدياتها. وقالت ان القرار الأردني الانفرادي يخالف قرارات القمة العربية بمقاطعة النظام المصري بسبب توقيعه اتفاقيات «كامب ديفيد» مع حكام اسرائيل.

وفي بيروت أكدت صحيفة «النداء» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني، أمس، في معرض تعليقها على القرار الأردني أن للحسين ونظامه الملكي دوراً مسبقاً في اطار عملية «كامب ديفيد» وبعدها في اطار «مشروع ريغن».

وأوضحت صحيفة لبنانية أخرى، هي صحيفة «الشرق»، أن المؤشرات الهامة لخطوة النظام الأردني هي أن الادارة الامريكية لا تزال تعتمد سياسة الخطوة خطوة لجرّ الدول العربية الى حلبة الاستسلام بهدف الانفراد في رسم خريطة المرحلة المقبلة والحيلولة دون قيام أي تضامن عربي.

● ريغن يبرق «مهنئاً» ●

وعلى صعيد مناقض أبرق رئيس الادارة الأمريكية، رونالد ريغن، أمس، مهنئاً مبارك وحسين باعادة العلاقات بين الأردن ومصر.

وقال آلان رومبرج، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ان الأردن أصبحت بهذا القرار أول دولة عربية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة وأول دولة تكسر العزلة التي تشهدها مصر منذ ابرام «معاهدة السلام» مع اسرائيل، منذ خمس سنوات.

وسجلت صحيفة «الفجر» المقدسية، أمس، ردود فعل بعض الأوساط في المناطق المحتلة التي استبقت الأحداث وراحت ترحب بالخطوة الأردنية التصفوية الى حدّ وصفها بأنها «خطوة جريئة». ومن هذه الأوساط حلمي حنون، رئيس بلدية طولكرم والمحامي زهير الريس والحاج رشاد الشوّا والياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم وحنا سنيورة، المحرر المسؤول لجريدة «الفجر» والصحفية ريموندا الطويل والمحامي ابراهيم ابو ستة. كما سجلت موقف رئيس بلدية نابلس المنتخب، بسام الشكعة، المعارض لهذه الخطوة الأردنية. ولوحظ ان صحيفة «الطليعة» المقدسية كانت الوحيدة (من بين الصحف الوطنية المقدسية)، أمس، التي أنشأت افتتاحية في شجب خطوة حكام الأردن وفي فضح أبعادها الخطيرة. أما صحيفة «القدس» فقد أبدت الخطوة كما كان متوقعاً منها.

اضراب أهالي معتقلي «جنيد» عن الطعام يدخل يومه الثاني

● كتلة «الجبهة» البرلمانية باشرت العمل، على شتى الصعد، لوقف الممارسات الوحشية ضد السجناء السياسيين في معتقلات الاحتلال ● توفيق طوبي يبرق الى شمعون بيرس ومجلس السلام العالمي ●

● القدس - لمراسلنا - يستمر اعتصام اهالي المعتقلين في سجن «جنيد»، أمس، لليوم الثالث على التوالي، وذلك في مقر الصليب الاحمر في القدس.

كما دخل اضرابهم عن الطعام تضامنا مع اضراب ابنائهم المماثل يومه الثاني.

ويقوم المواطنون والمؤسسات الجماهيرية والهيئات الشعبية من كافة انحاء المناطق المحتلة بزيارتهم والتضامن معهم في مقر اعتصامهم.

هذا ووجه النائب الجبهوي توفيق طوبي،

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

غروميكو يندّد بالسياسة الامريكية المعادية لشعوب الشرق الأوسط

● المهمة الأساس التي يضطلع بها الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية هي تفادي الكارثة النووية ● دعوة الأمم المتحدة الى حظر استخدام الفضاء للأغراض الحربية والى حظر الارهاب على مستوى الحكومات والدول ●

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «تاس» - ندد وزير الخارجية السوفييتي، أندريه غروميكو، بالسياسة الأمريكية الكونية وفي الشرق الأوسط خصوصا. وقال ان هذه السياسة، المرتبطة بتحالف استراتيجي مع حكام اسرائيل، حملت وتحمل الكثير من المآسي والويلات لشعوب وبلدان المنطقة.

وأعاد المسؤول السوفييتي الكبير، الذي كان يتحدث أمس في الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة، الى الأذهان أن الاتحاد السوفييتي تقدم، مؤخراً، بمبادرة جديدة حول مبادىء التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط. وأشار الى أن هذه المبادرة لقيت ترحيباً واسع النطاق، مما يعزز مصداقية كونها الحل الواقعي الوحيد لأزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

ومن ناحية أخرى أعلن غروميكو أن الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية يركزون جهودهم على تحقيق هدف أساس يكمن في تفادي الكارثة النووية.

وقال ان نهج السياسة السوفييتية لا يزال على ما كان عليه حتى الآن - نهج السلام ونزع السلاح والحد من الأسلحة النووية ثم القضاء عليها وحل القضايا الملحة الأخرى للعصر الراهن.

وذكر أن الاتحاد السوفييتي يقترح أن تدرج على جدول أعمال الدورة الحالية لجمعية الأمم المتحدة مسألتان هامتان هما: ● مسألة استخدام الفضاء الكوني للأغراض السلمية فقط ولصالح البشرية جمعاء ● مسألة عدم جواز سياسة الارهاب، على مستوى الحكومات، وعدم جواز أية أعمال، على مستوى الدول، موجهة الى نسف النظام الاجتماعي والسياسي لدول أخرى ذات سيادة.

ثم دعا الوزير السوفييتي الى تجميد الأسلحة النووية. وأعاد الى الأذهان اقتراح الرئيس السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو، بأن تقتضي الدول النووية بقواعد محددة في العلاقات بينها، على أن يتلخص هدفها الرئيس في تفادي الحرب النووية.

وصرح غروميكو بأن القوى المتنفذة، التي تدير عجلة الانتاج الحربي، تجعل مصالح السيطرة على العالم فوق كل شيء آخر. واذا نظرنا الى الشرق الأوسط - قال - لرأينا هناك أيضا ما تحمله السياسة الامبريالية الى الشعوب والبلدان.

وانتقد نهج الولايات المتحدة وحلف الأطلسي الرامي الى تحقيق التفوق العسكري والقائم على عدم الرغبة في الاتفاق.

وأعرب، في ختام كلمته، عن ثقته بامكانية تخفيض ثم ازالة خطر الحرب اذا ما تكاتفت جهود جميع الدول في هذا الاتجاه.

نيكاراغوا تحتج لدى ادارة ريغن على قتل ثمانية مواطنين نيكاراغويين آمنين

● ماناغوا - «تاس» - وجهت نيكاراغوا الى وزارة الخارجية الامريكية مذكرة احتجاج جاء فيها ان رجال عصابات «سوموزا» اعتدوا، يوم الاحد الماضي، على سيارة باص تقل سكاناً آمنين في مقاطعة سينوتيغا وقتلوا، رمياً بالرصاص، ٨ أشخاص وأصابوا ١٩ شخصاً آخر.

وتشير المذكرة الى ان المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة تتحملها ادارة الولايات المتحدة التي تدعم وتوجه اعمال رجال الثورة المضادة.

في الذكرى الثامنة لرحيل فؤاد نصار : خالدة ذكراك يا أبا خالد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تصادف، هذا الأسبوع، الذكرى الثامنة لرحيل المناضل الكبير والقائد الشيوعي الفذّ فؤاد نصّار، الإنسان الذي منح حياته كلها بشجاعة نادرة لقضية شعبه ووطنه ولقضية السلام والحرية في العالم.

وعلى الرغم من انقضاء الأعوام المتتالية الا ان التراث النضالي، الذي خلفه فؤاد نصّار، سيظل ينير الطريق أمام جماهير الشعب والكادحين، أولئك الذين ساروا على هدى المبادىء العظيمة التي آمن بها وعاش ومات من أجلها.

وبهذه المناسبة العزيزة كتبت الزميلة «الطليعة»، في عددها الصادر أمس، تقول: «وإذا كان الزمن يفرز الحب عن الزؤان والغث عن السمين فان التجارب التي مرّت بشعبنا الفلسطيني، بزخمها النضالي، والتي أسقطت كثيراً من المقولات والسياسات برهنت دائماً وتبرهن الآن أيضاً على صحة الرؤية الثورية السليمة لفؤاد نصار وعلى صحة المبادىء التي التزم بها وزكتها تجارب الحياة».

وتابعت «لم تنل القيود والمنافي من فكر فؤاد نصار ورسالته ووقفته الفولاذية أيام حياته، ولن تنال أعمال البطش والتآمر أبداً من قضية شعبه العادلة. وستبقى ذكراه نبراساً وعلماً، خالدة بخلود شعبنا العظيم وبانتصار قضية الانسان في كل مكان على كوكبنا».



بلدية الناصرة تقرّ، بالاجماع، تفويض ادارتها باتخاذ الاجراءات المناسبة لحل الأزمة المالية

● اقرار اعتماد قرض بمليون شيكل وتأييد قرارات اللجنة القطرية للرؤساء ● نقابة المستخدمين تلغي قرارها السابق باعلان الاضراب المفتوح اليوم ●

● الناصرة - لمراسلنا - أقرّ المجلس البلدي في الناصرة بالاجماع، في جلسته الطارئة مساء أمس، الموافقة على اعتماد قرض بمبلغ مليون شيكل يتيح للبلدية دفع مرتبات مستخدميها عن شهر آب ويحول دون تنفيذ قرار نقابة المعلمين، من يوم الثلاثاء الماضي، باعلان الاضراب المفتوح ابتداء من اليوم، الجمعة.

وخصصت الجلسة الطارئة، أمس، لبحث الأزمة المالية التي تعاني منها البلدية والعجز الذي يتراوح بين ٤٠٠ - ٥٠٠ مليون شيكل واضطرار البلدية الى دفع مليون شيكل يوميا لقاء فوائد عن ديونها!

وأكّد المتحدث باسم البلدية، زياد فاهوم لمراسلنا، ان هذا العجز ناتج عن الإطار المتدني للميزانية قياساً بالمعدل العام اذ انه يساوي ١/٤ - ١/٣ الميزانية المصادق عليها لبلدية «نتسيرت عيليت» أو العفولة. وكذلك عن التآكل في الميزانية بسبب التضخم المالي المنفلت وعدم قيام الدوائر الحكومية بدفع تعويض عن التأخير في تحرير مستحقاتها للبلدية.

وأضاف فاهوم ان البلدية دفعت، في الشهر الجاري فقط، مبلغ ٤٥ مليون شيكل بدل ايجار أبنية المدارس بينما لم تعترف وزارة المعارف الا بـ

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

ثماني قوائم تخوض الانتخابات المحلية في شعب

● وليد خوالد مرشح الجبهة للرياسة ●

● شعب - لمراسلنا - اتضح، أمس الخميس، بعد انتهاء تقديم قوائم المرشحين لانتخابات المجلس المحلي في شعب (التي ستجري في الثلاثين من الشهر الجاري) ان ثماني قوائم ستخوض معركة الانتخابات، اثنتان منها تخوضانها للعضوية وللرياسة.

فقد قدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قائمتيها للرياسة والعضوية. ورشحت «الجبهة» الزميل وليد خوالد للرياسة وكل من صلاح هيبي وعلي سعيد خطيب ومحمد فياض سعدة ومحمد شقيرات في الأماكن الأولى وكل من تركي تركي وقاسم شعبان ومحمود عبد الرحمن في ختامها.

وقدمت قوائم مرشحيها كل من القوائم التالية: ● قائمة «تطوير وعمل وازدهار» ويرئسها رئيس المجلس الحالي، عفو فاعور (للرياسة والعضوية) ● القائمة «التقدمية للسلام»، للعضوية فقط، ويرئسها نوح أبو الهيجاء ● قائمة «البناء والاصلاح»، للعضوية فقط، ويرئسها عطا خريشات ● قائمة «التقدم والنجاح»، للعضوية فقط، ويرئسها سليمان شحادة ● قائمة «الأمل»، للعضوية فقط، ويرئسها أحمد سعدة ● قائمة «التضامن»، للعضوية فقط، ويرئسها محمد سعيد حاج ● قائمة «الاخاء»، للعضوية فقط، ويرئسها عمر زيتون.

هذا ويقوم نشيطو «الجبهة» في القرية اليوم، الجمعة، بتوزيع منشور على الأهالي يدعونهم فيه الى وحدة الصف ودعم الجبهة في هذه المعركة.

كلمة الاتحاد

عبد الناصر، شهما وتجربة !

في ٢٨ ايلول ١٩٧٠، وفيما كنا نبكي شهداء ايلول الاسود في عمان ونحوط مساعي جمال عبد الناصر لوقف نزيف الدم برموش عيوننا، جاءنا النعيق - في صوت أنور السادات - ان جمال عبد الناصر فارق الحياة.

اربعة عشر عاما مضت منذ ذلك اليوم الاليم. دماء ودموع كثيرة نزفت في شرقنا منذ ذلك الحين. غير ان ذكراه العطرة، شهامة وتجربة، تعبق وتنتشر في ربوعنا وفي بيوتنا، جديدة كما الفجر في كل يوم جديد.

قليل من الناس يعلم عن العروة الوثقى التي كانت قائمة بين هذا القائد الوطني الفذ، الجديد نوعيا، وبين صحيفتنا «الاتحاد» التي كانت تصل اليه بانتظام فيقرؤها باهتمام وباحترام. فإذا تأخر وصولها، يوما، غضب وعاتب الاصدقاء.

غير ان صلة القربى بين عبد الناصر واهل مدينة الناصرة، اهلنا، هي صلة مشهورة افصح عنها، إذاعيا، مرات عديدة. وفي احد الايام تظاهرت امهات وبنات الناصرة ضد الاحتلال واجراءاته القمعية. واصطدمن بالشرطة. وسجنت الشرطة قائدات المظاهرة. وفي اليوم التالي وقف جمال عبد الناصر خطيبا في القاهرة. فذكر الناصرة واهلها وقال: «دول ناس شجعان». ان الشجاع الحقيقي يتباهى بإخوته وبأخواته. كذلك كان جمال عبد الناصر.

وحين قامت شعوبنا، في يوم دفن جثمانه، تنتظم في مسيرات الحزن والقَسَم - «حنكمل المشوار» - كان اهل الناصرة في المقدمة. اكثر من عشرة الاف نصراوي ونصراوية ساروا من مسجد الاستقلال الى كنيسة العذراء تتقدمهم صورة القائد الوطني العظيم، يحملها اعضاء الشبيبة الشيوعية، ورجال الدين جنبا الى جنب مع قادة حزبنا الشيوعي في الناصرة. رجل دين وقائد شيوعي أبنا الفقيد العظيم في نهاية المسيرة، على نشز من الارض في ساحة «اول ايار». كانت تلك المسيرة «مظاهرة غير مشروعة». كانت، في عرف حكام بلادنا، «تعاطف مع العدو» - بل اكبر «عدو». ولكن شرطتهم، التي ملأت الطرق، لم تستطع ان تحرك ساكنا. كذلك كانت هيبة هذا القائد الوطني الفذ خصوصا حين تصون هذه الهيبة هيبة شعب وقيادته.

كان جمال عبد الناصر قائدا وطنيا من نوع جديد في العديد من الامور نرى من اهمها صدقه امام الحقيقة ورفضه الانتفاع الشخصي او العائلي من وراء السلطة. كان شجاعا سياسيا وشخصيا. فهو الذي اعترف علنا، امام الكبوات والانتكاسات والاخطاء، ان التجربة، لديه، تسبق النظرية. وحين انبثت له نكبة «الانفصال» اننا، نحن الشيوعيين، كنا على حق حين حذرناه من مغبة الوقوع في شراك العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي، لم يتلكأ في الاعتراف بخطئه وبأننا كنا على حق. اننا نعتز بأننا لم نؤله عبد الناصر الشخص ولكننا لم نحد، ولا شعرة، عن تأييدنا لعبد الناصر القائد الوطني الكبير المتصدي للامبريالية بنجاح ومثابرة وبحكمة - عبد الناصر الشجاع في التعلم من اخطائه - عبد الناصر هذا النهج !

لقد انتبه عبد الناصر، في ايامه الاخيرة فقط، الى ضرورة انشاء حزب تغيير المجتمع وبناء الاشتراكية العلمية الطليعي. يقينا ان تجربة عبد الناصر قد اسهمت في النتائج الجذرية التي توصل اليها، منذ البداية، منجستو مريام ورفاقه في اثيوبيا - تأسيس حزب بناء الاشتراكية، الماركسي اللينيني، في اثيوبيا.

اننا لا نلوم جمال عبد الناصر على انه، في «اللحظة الثورية» كان مضطرا الى قيادة الثورة التحريرية في مصر قبل ان يتسلح بالنظرية الثورية. اننا نحني هاماتنا امام منجزات عبد الناصر ورفاقه وشعبه، نحني هاماتنا امام تجربة عبد الناصر وامام اخلاصه لقضية شعبه التي اوصلته الى الاعتراف بضرورة الاشتراكية العلمية. فكم هم بائسين اولئك الذين - في جهلهم المطبق لتراثنا الثوري - يتجاهلون تجربة جمال عبد الناصر. اما نحن فقد ورثناها.

(«الاتحاد»)

موشيه ديان ، في آخر مقابلة له قبل موته بخمسة أيام :

لا يمكن لاسرائيل الوصول الى بيروت بدون تلقي الضوء الأخضر الأمريكي» !

* المقابلة ، التي نشرتها «يديعوت أحرونوت» يوم الأربعاء الماضي (٩/٢٦) ، جرت ثمانية أشهر قبل حرب الإبادة الاسرائيلية في لبنان * ديان قال ، أيضاً : السادات جاء الى القدس لعرقلة عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط ، الذي دعا اليه البيان السوفييتي - الأمريكي المشترك في اكتوبر ١٩٧٧ *

● تل أبيب - «يجب فهم أمر بسيط : اذا لم يرغب الرئيس ريغن في أن تقوم اسرائيل بمهاجمة دمشق أو بيروت أو عمّان فإن اسرائيل لن تهاجمها . المفتاح موجود في أيدي الأمريكيين» - هذا ما كان صرح به موشه ديان في آخر مقابلة أجريت معه قبل وفاته ، قبل ثلاث سنوات ، بخمسة أيام ونشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» (الأربعاء - ١٩٨٤/٩/٢٦) .

وسأله الصحفي فريدي إيتان ، في حينه : «ولكن إذا قامت منظمة التحرير الفلسطينية بمهاجمة مستوطنات الشمال وتصاعدت عمليات التخريب واضطرت اسرائيل الى اجتياز الحدود لضرب المخربين كما فعلت في العام ٧٨ في عملية «الليطاني» - فهل يجب ، عندها أيضاً ، تلقي «الضوء الأخضر الأمريكي»؟»

فأجاب ديان : «طبعاً . اذا كان الحديث يدور عن عملية مقلصة من سلاح الطيران أو عملية كوماندو - فليس بالضرورة . ولكن لو افترضنا ان اسرائيل ستقرر ، غداً ، الوصول الى بيروت فإنه سيتوجب عليها الحصول على موافقة الولايات المتحدة الأمريكية» .

ان هذه الأقوال ، التي صدرت عن أحد رجال السياسة البارزين في تاريخ اسرائيل ، موشه ديان ، الذي شغل مناصب هامة عديدة ، منها وزارة الأمن ووزارة الخارجية (في فترة الليكود) والذي كان مطلعاً على تفاصيل أسرار السياسة الاسرائيلية - إن هذه الأقوال ، خاصة وانها صدرت قبل حرب الإبادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في العام ١٩٨٢ ، تكشف عن أن وصول القوات الاسرائيليين الى بيروت لم يكن ليأت بدون مباركة أمريكية . وهذا ما أثبتته معلومات وافرة أخرى .

وسأل الصحفي فريدي إيتان : «وماذا سيكون رد الفعل المصري ؟» . فأجاب ديان : «سيزعق المصريون ولكن لم يخرقوا اتفاق السلام . ربما سيعيدون سفيرهم الى القاهرة ولكنهم سيكتفون باحتجاج رسمي فقط بهدف إسكات الاحتجاج عليهم من الداخل والخارج» .

ويذكر ان هذه التصريحات ، التي صدرت ثمانية أشهر قبل عملية «سلامة الجليل» الإبادية على لبنان ، تطابق ، بالضبط ، ما قامت به حكومة مبارك التي لا يزال مرتبطاً باتفاقية كامب ديفيد وباتفاقية «السلام» الاسرائيلية - المصرية الخيانية والتي يكتفي بإجراءات رسمية وبضربة كلام تجاه الممارسات العدوانية الاسرائيلية .

وتحدث ديان ، في سياق المقابلة ، عن الدوافع وراء قدوم السادات الى القدس في العام ١٩٧٧ ، فقال : «لقد كشف لي السادات أن الذي جاء به الى القدس هو الاتفاق الروسي - الأمريكي (أي البيان المشترك بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، الصادر في تشرين الأول العام ١٩٧٧ والداعي الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف المعنية ، بما فيها م.ت.ف واسرائيل ، والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي - المحرر) حول سياسة مشتركة والذهاب الى جنيف ، في اكتوبر العام ٧٧» .

وأضاف ديان ، كاشفاً عن خيانة السادات : «عندما سمع السادات عن هذه الفكرة قفز الى السماء من شدة الغضب» .

الرينة تتحول الى ورشة عمل مع افتتاح مخيم العمل التطوعي

● رئيس المجلس : همة الشباب تدفعنا الى تخطيط المزيد من المشاريع ●

● الرينة - لمراسلنا - تحولت أحياء وشوارع ومدارس الرينة ، أمس (الخميس) الى ورشات عمل ضخمة توحدت فيها أيادي قرابة مئة متطوع لبوا دعوة المجلس المحلي وجاؤوا للمشاركة في مخيم العمل التطوعي الذي يستمر حتى يوم غد السبت .

وقد باشر العشرات من العمال المهرة أمس ، ببناء سبعة غرف دراسية جديدة في كل من المدرستين الابتدائيتين (أ) و (ب) . وقامت مجموعة أخرى من المتطوعين بفرش المخلوطة على رصيف الشارع الرئيسي ، الناصرة - طبريا ، الذي يخترق القرية ، تمهيداً لتعبيده بالاسفلت . وباشر المتطوعون في العمل في شق شارع جديد في احد أحياء الرينة الجديدة وبناء جدار واق في حي آخر . وقامت فرقة أخرى من المتطوعين بأعمال رشق ودهان في المدرسة الابتدائية (ب) .

وكان المخيم افتتح مساء يوم الأربعاء . وقد أعلن رئيس المجلس المحلي ، السيد حسن محمود خطبا ، أن العمل في المخيم سيبلغ ذروته غداً (السبت) لأنه من المتوقع وصول عشرات وفود المتطوعين من القرى المجاورة للمشاركة في إنجاز المشاريع .

وأكد رئيس المجلس ان همة شبابنا تجعلنا واثقين انه بإمكاننا تخطيط المزيد من المشاريع وإنجازها خلال المخيمات القادمة .

الفحماويون يلبون نداء رئيس مجلسهم ويشاركون في حملة تنظيف واسعة في القرية

● أم الفحم - لمراسلنا - شارك العشرات من أهالي أم الفحم ، وعلى رأسهم رئيس المجلس المحلي السيد هاشم محاميد ، أمس (الخميس) ، في حملة النظافة العامة التي دعا اليها المجلس المحلي ، رداً على سياسة الخنق المالي التي تفرضها السلطات على المجالس المحلية العربية وبضمنها مجلس ام الفحم المحلي .

وكان رئيس المجلس المحلي ، هاشم محاميد ، أصدر ، أمس الأول (الأربعاء - ٩/٢٥) نداء الى الأهالي دعاهم فيه الى المشاركة في يومي النظافة اللذين أقرّهما المجلس المحلي ليوم أمس (الخميس) واليوم (الجمعة) .

وجاء في النداء : «من أجل أم الفحم نظيفة ، مزدهرة ومتطورة ، وعلى الرغم من السياسة الخانقة التي نعاني منها جميعاً والتي تحول دون انجاز المشاريع ، وخاصة مشروع المجاري في البلدة ، فإننا نعلن اننا لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه هذه السياسة التي حالت دون انجاح مخيم العمل التطوعي السادس» . وأكد البيان ان المجلس سيعمل كل ما في وسعه لتحسين الوضع الحالي ، وعليه فقد أقرّ إجراء حملة النظافة آنفة الذكر .

ودعا البيان الأهالي الى المشاركة في هذه الحملة لما في مصلحة البلدة وسكانها .

ويفيد مراسلنا ان الأهالي قاموا ، أمس ، بتنظيف الأوساخ والنفايات وإزالة ما تخلّفه مياه المجاري على الطرقات ، وان كلهم رغبة في المساهمة في الرد على سياسة السلطة الغاشمة .

وستستمر حملة النظافة اليوم (الجمعة) . ومن المنتظر ان يكون الاشتراك فيها واسعاً لتشمل جميع أحياء القرية .

رسالة شكر من مجلس الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة الى بلديتها

● الناصرة - لمراسلنا - بعث مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة برسالة الى رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، يعبر فيها له وللإدارة البلدية عن تقدير المجلس وشكره العميق على مساهمة البلدية في مصاريف «مخيم الأحداث» الذي أقيم في مقر مركز الأحداث الارثوذكسي خلال عطلة الصيف وضم ما يربو على (٢٥٠) حدثاً . وكذلك على ما قدمته البلدية ، خلال مخيم العمل التطوعي التاسع ، من مساهمة في تنظيف المقبرة وفي رفع سورها .

جمـاهير الـرامة ومجلسهـا المحلي يتحركون لتطويق الشجار المؤسف بين بعض شبان القرية

● الرامة - لمراسلنا - هبّ مجلس الرامة المحلي وجماهير البلدة في تحرك سريع ومكثف من اجل تطويق الحادث المؤسف الذي نتج عن شجار عفوي بين بعض الشبان في القرية أدى الى إصابة تسعة أشخاص بجراح.

فعقد المجلس المحلي اجتماعاً طارئاً وقرر باجماع أعضائه شجب الاعتداء الأثم بشدة والدعوة للوقوف صفاً واحداً ضد أعمال الشغب والزعرنة. ودعا أهالي البلدة المعروفين بسمو أخلاقهم ووحدتهم الاخوية، التي تشمل جميع الطوائف والعائلات والاحياء، الى ضبط النفس وافشال كل مخططات الاحتراب الطائفي والحفاظ على الجو الاخوي الذي يسود مجتمعنا.

كما طالب المجلس، في قراره، السلطات بانزال أشد العقوبات بالمعتدين. وأعرب عن تضامنه مع الجرحى وذويهم متمنياً لهم الشفاء والسلامة. وأصدر المجلس المحلي بياناً وزع على أهالي القرية.

وكانت مشادة جرت بين بعض الفتيان، في ليلة يوم الاربعاء ٨٤/٩/٢٦، اتسعت بشكل مفاجيء، فألقيت قنبلة يدوية على بيت السيد نسيب جريس وأصيب من جرائها تسعة أشخاص ما زال ثلاثة منهم في المستشفى للمعالجة وبضمنهم الطفل طارق حداد الذي أصيب بجراح خطيرة.

وعلى أثر هذه الاحداث المؤسفة عقد اجتماع لعدد من ممثلي أهل البلدة في بيت عائلة الطفل المصاب تداول فيه المجتمعون حول الوضع عاملين على تهدئة الخواطر مستنكرين الجريمة. وانبثقت عن هذا الاجتماع لجنة عامة لمواصلة السعي في هذا السبيل.

كما وعقد اجتماع آخر في دار الخلوة في الرامة، وندد هذا الاجتماع بالاعتداء الأثم وانبثقت عنه لجنة أصدرت بياناً للاهالي جاء فيه:

«نعلن شجبنا واستنكارنا لما حدث ونطلب من جميع سكان بلدنا ان يقفوا وقفة واحدة واضعين أيديهم يداً بيد لحصر هذا الحادث المؤسف والاليم ولتجنب الوقوع في مزيد من الاضطرابات والمشاكل. كما ونتمنى للجرحى وذويهم السلامة والشفاء العاجل».

وقد قام مدير بوليس الشمال، يتسحاق سديه، بزيارة لمجلس محلي الرامة وتقابل مع رئيسه وأعضائه وتداول معهم في الوضع فطالبه رئيس المجلس، السيد الياس قسيس، باتخاذ الاجراءات الحازمة للقبض على المعتدي ومعاقبته. كما وحمل الشرطة المسؤولية الكاملة عن هذا الحادث وطالبه بالحفاظ على أمن وسلامة المواطنين. فأجاب الضابط سديه انه اعتقل عدداً من المشتبه بهم.

ومن الجدير ذكره ان رئيس المجلس أبرق الى رئيس الحكومة، القائم باعمال وزير الداخلية مؤقتاً، ووزير الشرطة مطالباً باجراء التحقيق في هذه الجريمة.

هذا ويستمر المجلس المحلي، بالتعاون مع جميع الاطراف وأهالي البلدة، في بذل الجهود الحميدة لحفظ الهدوء وتهدئة الخواطر من أجل الحفاظ على وحدة الرامة وسلامة مواطنيها.

اضراب مستخدمي مجلس كابول المحلي مستـمـر لليـوم السادس على التوالي

● كابول - لمراسلنا - استمر اضراب مستخدمي المجلس المحلي في كابول، أمس، لليوم السادس على التوالي وذلك احتجاجا على عدم دفع مرتباتهم عن شهري تموز وآب. وكان المستخدمون أعلنوا اضرابا مفتوحاً يوم الأحد الماضي وأعلنوا انهم لن يعودوا، هذه المرة، الى العمل حتى يدفع لهم كامل أجرهم مع فوارق التأخير.

ويذكر ان التأخير في دفع المرتبات للمستخدمين مستمر منذ ثلاث سنوات. ويقول المستخدمون انهم ما من مرة تسلموا مرتباتهم في الموعد المحدد!

ويعاني مجلس كابول المحلي، مثل غيره من السلطات المحلية العربية، من تمييز في موضوع الميزانيات ومن تأخر دفع المستحقات الحكومية له وهذا ما أدى الى عجز بـ ١٠٠ مليون شيكل منعه من دفع مرتبات مستخدميه لشهرين متتاليين .

الشرطة تواصل حملة الاعتقالات في شفاعمرو وتعتقل الشاب عمر خازم

● شفاعمرو - لمراسلنا - واصلت شرطة شفاعمرو، أمس الخميس، حملة الاعتقالات التعسفية، التي بدأتها يوم الاثنين الماضي، ضد أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو بتهمة ملفقة هي «التجمهر غير القانوني»!

وقد قامت الشرطة، أمس، باعتقال عضو الحزب الشيوعي، عمر خازم بعد ان كانت داهمت بيته عدة مرات. كما قامت خلال ساعات ليلة أمس الأول، الاربعاء، بمداهمة عدد من بيوت الشيوعيين في المدينة، محاولة فرض جو من الارهاب على الأهالي.

ويذكر ان خازم هو الشاب الثالث الذي تعتقله الشرطة بالتهمة نفسها. وكانت اعتقلت، منذ مطلع الأسبوع، كلاً من المهندس رياض خوري ورياض خطيب وأطلقت سراح الأخير بعد ٤٨ ساعة من اعتقاله.

وعلم مراسلنا من المحامي صالح حنه، أن الناطق بلسان الشرطة أخبره بأن الشرطة تبحث عن عشرات أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المدينة لاعتقالهم.

وكان هؤلاء الشبان قاموا بمظاهرة رفع شعارات في المدينة يوم السبت الماضي بمناسبة الذكرى الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا .

لانغر تقابل المعتقلات اللبنانيات الأربع في سجن «نفي - ترتسا»

● القدس - لمراسلنا - قامت المحامية فيليتسيا لانغر ، أمس الأول ، بزيارة المعتقلات اللبنانيات الأربع في سجن «نفي ترتسا» وهن : فاطمة باشا ورائدة أيوب ووداد خريطي وليلى شور .

وتأتي هذه الزيارة نتيجة لجهد مضن ومتواصل قامت به المحامية للسماح لها بزيارة موكلاتها ، واضطرت من اجل ذلك الى تقديم طلب الى المحكمة العليا .

وقد سعدت المعتقلات جداً بالزيارة وأبدين تأثراً شديداً حيث قلن إن هذه هي أول مرة يقوم أحد بزيارتهن والاطمئنان عليهن والاهتمام بقضيتهن .

والمعتقلتان فاطمة ورائدة هما رهن الاعتقال منذ حزيران الماضي . اما وداد وليلى فهما معتقلتان منذ نيسان هذا العام .

وتجدر الاشارة الى ان فاطمة هي أم لخمسة أطفال تركتهم وراءها دون ان يكون هنالك من يرعاهم . ورائدة مريضة وتركت أطفالها الثلاثة لوحدهم حيث أن زوجها اعتقل على اثر اعتقالها كخطوة انتقامية قامت بها سلطات الاحتلال .

واما وداد فهي ام لأربعة أطفال وزوجها قضى سنتين في معتقل «أنصار» وهو الآن رهن العلاج في ألمانيا . وليلى عمرها (١٨) سنة وخطيبها معتقل في «أنصار» .

وقد أخبرن محاميتهن ، أيضاً ، بأنهن اعتقلن في لبنان ووضعن في زنزانات لا تتوفر فيها ، أبداً ، أدنى الشروط الانسانية . وقد شاهدن بأم عينهن ما يتعرض له المعتقلون اللبنانيون على أيدي الجيش الاسرائيلي من ضرب وتعذيب . وقالت إحداهن انها عندما تجرأت وسألت إحدى السجانات عن أولادها تعرضت لضرب مبرح ثم زجت في زنزانة إنفرادية .

وتقول المعتقلات ان أفظع شيء تعرضن له في أثناء فترة السجن هو نقلهن الى داخل اسرائيل بعيداً عن بلدهن وعائلاتهن . وقلن للمحامية «نريد ان نرجع الى أرضنا وأولادنا وليس لإسرائيل حق إعتقالنا على أرض غريبة بعيداً عن بلدنا وأطفالنا» .

وطلبن من لانغر ان توجه نداء باسمهن الى ذوي الضمائر الحية في اسرائيل والعالم لمساعدتهن والتضامن مع قضيتهن العادلة .

كتاب ورجال فكر وفنانون يهود يطالبون باخراج كل مظهر عنصري وفاشي خارج القانون

● تل ابيب - توجهت مجموعة من الكتاب والشعراء والاكاديميين والفنانين بنداء الى الرأي العام في اسرائيل، امس الاول، دعت فيه الى العمل، حالا، ضد العنف وهيمنة الشعور القومي الشوفيني وضد الاكراه الديني وشل «مبادرات السلام» في حياة المجتمع الاسرائيلي.

وجاء في البيان الذي وقع عليه المبادرون اليه :

«إزاء تعاظم مظاهر العنف لليمين المتطرف، الذي يمثل كهانا رأس حربته، فإننا ندعو الى اخراج كل تحريض عنصري وكل تنظيم فاشي خارج القانون، حالا. كما يجب العمل على استئصال كل مظهر ارهابي وكل مظهر للسيطرة على القانون من الافراد. ومثال ذلك الاستيطان الاستفزازي. وعلينا ان ندافع عن الدمقراطية، خشية ان يتبت مخربوها في ظل تسامحها - كما سبق وحدث، اكثر من مرة في الماضي، في اكثر من دولة واحدة».

ويدعو الموقعون على النداء الى اجراء فحص عميق لجهاز التربية والتعليم في اسرائيل والى خلق ثقافة يكون في مركزها التضامن الانساني والتسامح وتنمية المبادىء الانسانية في التراث اليهودي.

والموقعون هم : يتسحاق أوربار، وموشيه بن شاؤول ويعقوب بيسر ويئير غاريبوز وآسا كشير وسامي ميخائيل وغبرئيل موكيد وميخائيل منار وساسون سوميخ وروني سومك وآلي عوز ويهودا عميحاي وآشر رايخ ويونا لولخ وآلون ألطرس وشيلي الكيام ويروخ حيفتس وغيئورا ليشم ويوسف موندي وأمنون نڤوت وحاييم بيسح وتسيبي شحرور وأريك شيرا.

بلدية تل ابيب تصر على هدم بيت عائلة عاشور قبل ان تجد لها شقة بديلة!

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - تصر بلدية تل ابيب - يافا على هدم منزل عائلة السيد كامل عاشور، المؤلفة من (٤) انفار، (في حي العجمي، في يافا) متجاهلة مطلب العائلة، التي تعارض الهدم قبل ايجاد مسكن انساني لها، ولو مؤقتا، كما هو متبع في مثل هذه الحالات.

وتقترح بلدية تل ابيب على العائلة اسكانها في غرفة في مدرسة مهجورة بلا كهرباء ولا مطبخ ولا مراحيض ولكن العائلة، خشية ان يؤدي بها هذا الحل الى ما ادى اليه بعائلات أخرى وضعتها البلدية في هذه المدرسة واهملتها، تعارض ذلك.

هذا وهدد مهندس البلدية بإخراج العائلة من منزلها بالقوة، الامر الذي اثار غضب سكان الحي واستنكارهم فأخذوا يطالبون المسؤولين بتأجيل تنفيذ الهدم ريثما يتم توفير السكن الملائم لهذه العائلة.

وتجدر الاشارة الى ان منزل عائلة عاشور الذي تسكنه منذ ٣٠ عاما، متداع ويتهدده خطر الانهيار. وقد قررت البلدية ودائرة الصحة عدم صلاحيته للسكن، منذ عشر سنين، ووضعت عليه علامة حمراء !.

وطوال هذه المدة والعائلة تطالب البلدية وشركتي «عميدار» و «حلميش» بتنفيذ وعدها بإخراج العائلة من هذا الوضع الخطر وإيجاد المسكن الملائم لها، ولكنها ترفض «الحل» الذي تقترحه البلدية اليوم وتعمل على تنفيذه بالقوة !

عودة وفد حركة الصداقة



● حيفا - لمراسلنا - عاد الى البلاد وفد حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بعد زيارة دامت تسعة ايام (حتى ٨٤/٩/٢٥) وشملت الزيارة جولة من المباحثات مع المسؤولين في اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية، وهو الاتحاد الذي تمت الزيارة بناء على دعوته.

وقد تألف الوفد من د. باسم توما، عضو سكرتارية الحركة وسكرتير فرعها في الناصرة (رئيسا للوفد) وبارون بيكر وزينا غوترمان، عضوي رياسة الحركة، وجهاد ابو عقل وابراهيم خليلية، عضوي مجلس الحركة. والتقى الوفد، خلال جولته، النائب الاول لرئيس اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية، ايفانوف، ومع وفد من لجنة السلام السوفييتية برياسة يوري روزدوف. وقام الوفد بزيارة صحيفة «انباء موسكو» ومعهد الاستشراق السوفييتي. كما تجول في مدينة لينينغراد وفي عاصمة جمهورية لتوانيا، فلنوس، وزار جامعتها وبلديتها.

ويظهر في الصورة وفد الحركة امام سور الكرملين، في الساحة الحمراء في موسكو (من اليمين الى اليسار): زينا غوترمان، يفجيني (مرافق الوفد من طرف اتحاد الجمعيات السوفييتي)، باسم توما، بارون بيكر، جهاد ابو عقل، ابراهيم خليلية، ساشا (المترجم).

اضراب اهالي معتقلي «جنيد» عن الطعام

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا الاسبوع، برقية الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، طالبه فيها بالتدخل السريع من اجل الاستجابه لمطالب معتقلي «جنيد» العادلة وانهاء الاضراب.

كما ابرق النائب طوبي يوم امس الى مجلس السلام العالمي في هلسنكي مطالباً بتجنيد الرأي العام العالمي المحب للسلام وبالتضامن مع اضراب ومطالب السجناء العادلة.

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست باشرت، منذ مطلع هذا الاسبوع، العمل على معالجة جميع القضايا العينية التي وردت في مذكرة شاملة، وزعتها الهيئات النسائية وذوو المعتقلين في المناطق الفلسطينية المحتلة على مختلف الهيئات والمنظمات الدولية والمحلية. وتتحدث المذكرة عن صنوف التعذيب والممارسات القمعية الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون السياسيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي والظروف اللاانسانية التي يعيشون فيها في معتقلاتهم.

وافادنا النائب الجبهوي توفيق طوبي ان كتلة الجبهة قررت جعل هذه المذكرة موضع اهتمامها ونشاطها الشديدين. وقامت كتلة الجبهة بتقديم الاستجوابات العينية حول القضايا التي تضمنتها المذكرة. كما ستقوم كتلة الجبهة بالاتصال بالهيئات الشعبية الدمقراطية والمدافعة عن حقوق الانسان لتجنيد الرأي العام الاسرائيلي ضد الممارسة القهرية والعنصرية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد المعتقلين الفلسطينيين في مختلف السجون وخاصة في سجن «جنيد»، وهو المعتقل المركزي للضفة الغربية الذي افتتح في نابلس في ١٩٨٤/٧/٢.

وستقوم «الاتحاد» بنشر المذكرة آنفة الذكر، في احد اعدادها القادمة.

بلديـة الناصـرة تقر،

● تتمة من الصفحة الاولى ●

٣ ملايين شيكل منها. كما ان وزارة الداخلية جمّدت التعاقدات وبالتالي لم تقرّ التطوير لبلدية الناصرة ولم تدفع منها حتى شيكل واحد.

وقرر المجلس البلدي، بالاضافة الى اعتماد القرض، تأييد قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية في اجتماعها يوم الاثنين الماضي بشأن الاجراءات الكفاحية التي ستعتمدها السلطات المحلية العربية، ابتداءً من يوم الاثنين القادم، ما لم تتحرك الدوائر الحكومية المسؤولة لحلّ الأزمة المالية في هذه السلطات. كما قرر تفويض ادارة البلدية باتخاذ الاجراءات الضرورية، بما فيها القانونية والشعبية، لتحصيل حقها في ميزانية تفي بحاجات المدينة ومواطنيها.

هذا وألغت نقابة المستخدمين في البلدية قرارها السابق باعلان الاضراب المفتوح الذي كان مقرراً البدء به اليوم، احتجاجا على عدم تسلم المستخدمين مرتباتهم عن شهر آب وذلك، بعد الاتفاق الذي تمّ بين النقابة وادارة البلدية وتقرر بموجبه ان تدفع مرتبات المستخدمين في مطلع الأسبوع القادم مع الفوارق الناجمة عن التأخير في الدفع .

عمـال «ڤـولكـان» المفصـولـون يتظاهرون احتجاجا على حرمانهم من هدية العيد

● الادارة تعد، تحت اصرار العمال، بتسليم الهدية صباح يوم الاحد القادم ●

● حيفا - لمراسلنا - تفجرت نقمة عمال «ڤولكان» المفصولين، مرة ثانية، صباح أمس الاول (الاربعاء)، مطالبين بهدية العيد التي اعتادوا أن يتسلموها كل (٣-٤) شهور والتي حرمتهم منها الادارة بعد فصلهم. فاغلقوا بوابة المصنع رافعين اللافتات المنددة بادارته مثل: «طريقة جديدة في علاقات العمل» و«لن نوافق على ادخال العنف والزعرنة الى المصانع» و«بدل الهدية للعمال طرد من المصنع».

وحين وجد العمال ذلك غير كاف، دخلوا الى مكاتب الادارة ينشدون ويهتفون. فعطلوا الأعمال المكتبية فيها واضطروا ادارة «ڤولكان» الى الاستماع الى مطلبهم العادل.

وتحت اصرار العمال، الذين ملأوا غرف وأروقة المكاتب بصياحهم وهتافاتهم، على نيل حقهم اضطرت الادارة أخيرا الى وعدهم بتسليمهم هدية العيد في صباح يوم الأحد القادم، على أن يرفعوا تهديدهم باغلاق بوابة المصنع.

واتفق العمال، فيما بينهم، على العودة الى التظاهر واغلاق بوابة المصنع يوم الأحد القادم اذا أخلت الادارة بوعدها.

ويذكر، هنا، أنه حين أمرت الادارة بعدم ادخال مراسل «الاتحاد»، الذي وصل الى المكان، خرج العمال اليه وأدخلوه، بحفاوة كبيرة، الى مكاتب الادارة غصباً عنها .

ما هي الرسوم الجديدة التي ستدفعها على سيارتك ؟

● نشرت وزارة المالية، يوم الثلاثاء (٩/٢٥)، مرسوما بشأن قيمة الرسوم المستحقة على السيارات والتي ستجبيها دائرة الترخيص من اصحاب السيارات. وتحسب هذه الرسوم بموجب حجم محرك السيارة وسنة انتاجها.

ويستدل من المرسوم ان من لا يدفع هذه الرسوم لن تستطيع سيارته تجاوز الامتحان السنوي (تيست) مما يعني سلبه الحق في استخدام سيارته.

وستجبى الرسوم على اربعة اقساط مربوطة بجدول غلاء المعيشة وستعطى الفرصة لصاحب السائق بدفعها مرة واحدة.

وقد تبدأ جباية الرسوم الجديدة بعد ثلاثة اشهر بعد ان تنهي وزارة المالية كل التحضيرات لذلك. فالرسوم الجديدة ستمرّ على اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية وعلى لجنة المالية في الكنيست لاقرارها.

وفيما يلي جدول يبين قيمة هذه الرسوم بالدولار :

حجم المحرك	سنة الانتاج												
	١٩٨٥	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	٧٩	٧٨	٧٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٣ وما قبلها
حتى ١٠٠٠	١٧٥	١٦٢	١٣٥	١١٢	٩٣	٨٠	٦٥	٥٢	٤٦	٣٨	٣٣	٣١	٢٩
١٠٠١ - ١٣٠٠	٢١٤	١٩٧	١٥٦	١٢٨	١٠٨	٩١	٧٣	٦٩	٥٩	٥١	٤٤	٣٦	٣٦
١٣٠١ - ١٧٥٠	٣٦٢	٣٣٦	٣٠٠	٢٤٦	١٩٧	١٦٤	١١٩	٩٦	٨١	٧٠	٦٣	٥٤	٤٥
١٧٥١ - ٢٠٠٠	٥٦١	٥٠٧	٤٧٥	٣٩٠	٢٩٥	٢٣٠	١٦٥	١٣٥	١١١	٩١	٧٩	٧١	٦٤
٢٠٠١ - وما فوق	١٢٥٧	١١٦٠	٨٦١	٦٤٠	٥٠٠	٣٨٧	٢٩٧	٢٢٠	١٦٤	١٣٢	١٠٤	٨٣	٧٩

في ميثاق ... الديمقراطي ... سنان:

من اجل صد الفاشية والعنصرية وتطوير ابو سنان، تطويرا عصريا، وضد سياسة الحرب والاحتلال والتمييز

● ابو سنان - لمراسلنا - قام العشرات من اعضاء «التحالف الدمقراطي» (الجبهة الدمقراطية والتجمع) في ابو سنان، امس الاول (الاربعاء)، بتوزيع مئات النسخ من ميثاق التحالف على الاهالي.

وكان هذا الميثاق وقع يوم الثلاثاء الماضي ٩/٢٥، بين ممثلي كتلتي جبهة ابو سنان الدمقراطية والتجمع في ابو سنان وفيه يشرح طرفا الاتفاق الاسباب والظروف التي استوجبت ذلك والاهداف المتوخاه منه وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا الميثاق:

● تجري الانتخابات لمجلسنا المحلي في ظروف اعمق ازمة اقتصادية سياسية يواجهها الحكم القائم في بلادنا. فقد ادت هذه السياسة وازمتها الى ترعرع قوى اليمين والفاشية والى تصعيد الهجوم الفاشي العنصري ضد جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. هذا الهجوم الذي يتمثل بالتمييز القومي العنصري الصارخ ضد مجالسنا المحلية العربية وبالممارسات الكهانية العنصرية التي تستهدف قلعنا وطردنا من قرانا ووطننا.

كما ان اجراء الانتخابات في ٨٤/١٠/٣٠ يعتبر مكسبا هاما حققته ارادة ووحدة اهالي ابو سنان الدمقراطية التي هبت تدافع عن حقها الدمقراطي في انتخاب سلطتها المحلية، ورفضت الاجراء التعسفي واللادمقراطي الذي اتخذته وزارة الداخلية اذ حلت المجلس المنتخب وعينت لجنة وصاية لادارة شؤون المجلس والبلد. لقد ناضلنا بواسطة المحاكم وتجنيد جماهيرنا ودعمها لانهاء عهد الوصاية ولكسب حق اهالي بلدنا بانتخاب مجلسها المحلي وادارته. وقد حققنا ذلك.

انطلاقا من ذلك ومن حرصنا ومسؤوليتنا على اهمية ان تستعيد ابو سنان وجهها الوطني المشرف وموقعها في الطليعة بين مجالسنا العربية ونضالات شعبنا من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل، ومن اجل ضمان تطور القرية وازدهارها، فنحن، الموقعين ادناه، نعلن باسم كتلتينا، كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان وكتلة التجمع عن قيام تحالف دمقراطي بين كتلتينا يفتح ذراعيه ويدعو ويسعى لضم اوسع الاوساط لهذا التحالف. ويضع تحالفنا الدمقراطي هدفه المركزي العمل على كسب رئاسة واكثرية اعضاء المجلس المحلي.

ويستند تحالفنا الدمقراطي الى الالتزام بتبني المبادىء والبنود والشروط التالية:

● اولا: العمل على صيانة المجلس المنتخب ونقاوة عمله وحقوق اهل البلد، وذلك عن طريق توطيد التآخي ووحدة الصف بين اهالي القرية وزيادة التعاون والتنسيق بين ادارة المجلس المحلي المنتخب وجماهير القرية، والابتعاد عن المحسوبيات والانانية.

● ثانيا: يناضل التحالف الدمقراطي من اجل حق ابو سنان في المساواة وكسب الميزانيات والتطور العصري والعمل على تصنيع القرية لضمان العمل والحياة الكريمة لكادحي ومثقفي وعموم اهل قريتنا العزيزة. ويعمل على مطالبة السلطة بتحمل النفقات الاساسية عن تنفيذ المشاريع الحيوية الضخمة مثل مشروع المجاري وبناء حديقة عامة وبيت للمسنين وغيرها، كما تفعل في المستوطنات والبلدات اليهودية.

● ثالثا: رعاية مصالح الشباب ومواهبهم وذلك بالعمل على دعم وتنشيط الحركة الرياضية والفنية والثقافية في بلدنا واحيائها. كما يعمل التحالف الدمقراطي على توفير الظروف الملائمة لمساهمة نساء قريتنا في المجالين الاجتماعي والثقافي.

● رابعا: العمل على اقامة مدرسة ثانوية ومهنية في قريتنا تلبي حاجة الاجيال الصاعدة من ابنائنا، وفتح روضات اطفال في جميع الاحياء.

● خامسا: تقديم العون لاماكن العبادة وجميع الاماكن المقدسة لكل طوائف القرية.

● سادسا: التضامن مع كفاح ونشاطات ومطالب جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية وضد الفاشية والعنصرية والكهانية والتعاون مع جميع الهيئات والمؤسسات القطرية لجماهيرنا التي تدافع عن حقوق جماهيرنا العربية.

● سابعا: الوقوف الى جانب القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في بلادنا في المعركة من اجل الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وتحقيق السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين.

● توزيع المسؤوليات ●

يدير التحالف الدمقراطي اعمال المجلس المحلي بشكل جماعي وبالاتفاق الكامل وبالتعاون مع جميع اعضائه ومع اهالي القرية استنادا الى البرنامج المتفق عليه.

اما بالنسبة لتوزيع المسؤوليات فقد اتفق داخل التحالف الدمقراطي على ما يلي:

● اولا: يرشح التحالف الدمقراطي الزميل سلمان عزام لرئاسة المجلس المحلي خلال الدورة الحالية على رأس قائمة التحالف الدمقراطي.

● ثانيا: يتسلم ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مسؤولية القائم باعمال الرئيس متفرغا خلال طيلة فترة الدورة الحالية للمجلس المحلي.

● ثالثا: توزع باقي المسؤوليات واللجان بالتنسيق داخل اطار التحالف الدمقراطي.

● رابعا: يعمل التحالف الدمقراطي على حل القضايا الطارئة والناشئة بالاستناد الى برنامجه هذا ومن خلال وحدته الراسخة.

هذا ووقع على الميثاق كل من مطانس مطانس وخليل خوري ونديم موسى ومحمد يتيم وسليم خوري والدكتور جوني نقولا وسليمان مرزوق والدكتور يوسف مطانس وحنا بربارة واحمد سعد (عن الجبهة) وسلمان عزام ومهنا عزام وجميل عزام ومحمد عزام وعلي نعيم وكمال احمد واحمد نجار ورباح هزيمة وشريف صعب وسليمان عزام (عن التجمع).

«الاتحاد» اليومية تنتخي احباءها مرة اخرى !

ننهي، في نهاية هذا الشهر، الشهر الخامس من السنة الثانية على «الاتحاد» اليومية. فنجد أنفسنا مضطرين، مرة أخرى، الى التوجه الى الوف قرائنا وأصدقائنا أن يجددوا «النخوة» التي أبدوها في العام الماضي وكانت مدعاة اعتزازنا واعتزاز كافة قوى التقدم الوطنية في بلادنا.

اننا لا نطلب، هذه المرة، تبرعات مالية. بل نطلب أمرين: ١) تجديد الاشتراكات نصف السنوية وزيادتها ٢) زيادة عدد الاشتراكات، خصوصاً الشهرية، زيادة جدية.

لقد تجاوزنا، مالياً، خطر اغلاق «الاتحاد» اليومية. ولكن بقاءنا في اطار ال ٦٠٠٠ مشترك، الحالي، يؤدي بنا الى «الاختناق» في مجالات تطوير أجهزة «الاتحاد» الأساسية الأربعة: التحرير والطباعة والاعلان والتوزيع.

لقد بلغ ما وصلنا فعليا من اشتراكات، لهذا العام وحتى الآن ٥٨٢٠ اشتراكاً من داخل البلاد ومنها ٤٧٥ اشتراكاً نصف سنوي تنتهي في شهر نوفمبر القادم.

وفي الوقت نفسه تصاعدت مجالات اهتماماتنا كما تصاعدت تكاليف ذلك صحفياً. اننا نعتقد ان الشيوعيين وكافة الجبهويين وعموم الأصدقاء قادرون على الأخذ بيد «الاتحاد» لتتجاوز نطاق ال ٦٠٠٠ اشتراك في الداخل.

ان هذا الهدف - تجاوز ال ٦٠٠٠ اشتراك - هو هدف سياسي ذو أهمية خاصة في الأوضاع الراهنة والمتطورة. ولكنه، في الوقت نفسه، هدف مالي حيوي الى أقصى حد فيما يختص بمستقبل «الاتحاد» وتطورها المنشود.

نستطيع أن نؤكد لكم، أيها الأحباء، أنه اذا استطعنا الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك، على الأقل، يزول نهائيا «اختناق» «الاتحاد».

ولذلك قررت ادارة «الاتحاد» أن تتوجه بهذا النداء الى جميع قرائها وأصدقائها: جددوا الاشتراكات نصف السنوية وزيدوا عددها. إشتركوا في «الاتحاد» واجمعوا المزيد والمزيد من الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية.

وستقوم ادارة «الاتحاد»، ابتداءً من الشهر القادم وفي عدد يوم الأحد من كل أسبوع (ابتداء من الأحد ٨٤/١٠/٧)، بنشر قائمة بما وصلنا من اشتراكات مجددة أو جديدة من مختلف المناطق والفروع. لقد تعودت «الاتحاد»، من حزبها وشبيبته وجبهتها وشعبها، نخوة تسند الأحباء وتجعل رؤوسهم في السماء. لذلك ننتخي، أيضا هذه المرة !

(«الاتحاد»)

بنيامين غونين في جلسة التنسيق الهستدروتية:

لا يمكن فصل الاوضاع الاقتصادية المتردّية عن سياسة الحرب والاحتلال والعسكرة التي تنتهجها الحكومة

● مصانع جديدة تعلن عن نيتها فصل العمال ● مطالبة الهستدروت باتخاذ موقف حازم ● ممثل «اغودات يسرائيل»: الاقتصاد مصاب بالسرطان والحكومة «إسكافي» !●

● حيفا - لمراسلنا - «ان الحديث عن ازمة وانهيار في الاقتصاد الاسرائيلي لا يكفي. فهناك، ايضا، مسؤول عن هذه الازمة وهذا الانهيار وهو الحكومة، بسياستها - سياسة الحرب والاحتلال والعسكرة - ايضا. لا يمكن فصل ما يحدث هنا عما يحدث في المناطق المحتلة وفي الجنوب اللبناني. وكل من يحاول الفصل بين الامرين فانه يعيش في الاوهام» - هذا ما جاء في كلمة النقابي بنيامين غونين، في جلسة لجنة التنسيق النقابي يوم الثلاثاء الماضي (٩/٢٥)، التي خصصت لبحث الاوضاع الاقتصادية المتردية والاجراءات التي اتخذتها الحكومة.

افتتح الجلسة رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد. فشرح ما تم في المباحثات بين الهستدروت والحكومة بشأن صفقة شاملة. وقال ان هذه المباحثات توقفت بمبادرة الحكومة التي تطالب الهستدروت بالموافقة على التنازل عن علاوة الغلاء للاجيرين لمدة ثلاثة اشهر. واكد على موقف الهستدروت المعارض لهذا الطلب، مشيرا الى ان هذا الموقف دفع الحكومة الى اتخاذ الاجراءات من جانب واحد بغير علم الهستدروت وبمعارضتها.

الا ان هبرفيلد عاد ليكرر ما صرح به سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، بأن الاقتصاد الاسرائيلي في ازمة وفي مرحلة انهيار وعلى الهستدروت ان تمد يدها للمساعدة في الخروج من هذه الازمة. كما اشار هبرفيلد الى ظاهرة مقلقة تتفاقم في الاونة الاخيرة وهي اعلان عدد متزايد من المصانع وعلى رأسها مصنع «أتاء» عن نيتها فصل عمالها واغلاق ابوابها نتيجة للاوضاع المتردية.

وتكلم النقابي بنيامين غونين، عن الجبهة، فأكد ان تصريحات كيسار تضر بجماهير العمال. وقصد بذلك تصريحات كيسار بعد اجتماعه بالطاقم الوزاري لشؤون الاقتصاد التي جاء فيها ان الحكومة اعترفت، مؤخرا، بالعمال مواطنين لهم حقوقهم ! وتساءل غونين : ماذا كان العمال، إذن، قبل ذلك ! فهم الذين يبنون ويعمرون. وعلى عاتقهم يقع اقتصاد الدولة. واضاف غونين ان الحديث عن تقسيم العبء بصورة عادلة يعني، بالنسبة لكيسار والحكومة، المزيد من الضرائب على الاجيرين مع انه من المفروض ان يعني الاخذ من الاغنياء، اصحاب الرساميل، ومن الشركات ومن كل الذين لا يدفعون الضرائب ومن المفروض ان يعني زيادة اجور ومداخيل جمهور العاملين والفئات الفقيرة.

واكد غونين في ختام كلمته، على ضرورة قيام الهستدروت باتخاذ خطوات حاسمة وسريعة لصالح جماهير العمال وحقوقهم. وعليها ان تخرج، في هذه الظروف من التضخم المالي الجنوني، بمطلب قاطع، هو دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء، كل شهر. واضاف ان على الهستدروت، اذا ما كانت تعارض حقاً الضربات الاقتصادية الاخيرة، ان تخرج على رأس جماهير العمال الى الشوارع لئلا يكون الوقت متأخرا والا خرج العمال بانفسهم للمطالبة بحقهم في لقمة العيش - ومكان العمل.

وتحدث في الجلسة ايضا، ممثل نقابة المهندسين فانتقد بشدة، موقف الهستدروت من الضربات الاقتصادية الاخيرة وطالب باتخاذ موقف حاسم وبالخروج الى نضال مثابر ضد سياسة الحكومة الاقتصادية.

كما تحدث ممثل الليكود، الذي ذكرت وسائل الاعلام في مطلع الاسبوع انه سيعمل وكتلته على تجنيد لجان العمال ضد سياسة الحكومة واجراءاتها الاقتصادية (!) واظهرته بمظهر الحريص والمدافع عن حقوق العمال. فقال انه يؤيد، تماما، رفع الاسعار عشية الاعياد لان الاقتصاد الاسرائيلي مصاب بالسرطان والحكومة باجراءاتها، تحاول اجتثاثه. وهنا تصدى له ممثل «اغودات يسرائيل» فقال : اصدقك القول ان الاقتصاد مصاب بالسرطان لكن الحكومة ليست طبيبا وانما «إسكافي» وهذا ما يهدد حياة المريض !.

ولخص هبرفيلد النقاش، قائلا : انه ليس هناك اي قرار لاخراج العمال الى الشوارع. وانا لا أؤيد ذلك لان الوقت غير مناسب !.

على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

الشبيبة الشيوعية في الجديدة تحيي امسية سياسية وامسية رياضية

* نمر مرقس: يجب مواصلة احياء ذكرى مجازر صبرا وشاتيلا للتذكير بالسياسة التي ادت اليها *

● جديدة - لمراسلنا - استنكرت الشبيبة الشيوعية في قرية الجديدة قرار نائب مدير المعارف والثقافة في الوسط العربي منع مجلس الجديدة المحلي من اقامة برنامج لاحياء التراث الفلسطيني في المركز الثقافي في القرية. جاء ذلك ضمن قرارات البرنامج الثقافي السياسي الذي أحيته الشبيبة الشيوعية في الجديدة، خلال أمسيتين، على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا واحياء لذكرى شهداء مجزرة صبرا وشاتيلا .

افتتح الامسية الاولى سكرتير فرع الشبيبة في الجديدة، الرفيق محمد مصري، فاكد ان اليد التي ارتكبت مجازر دير ياسين وكفر قاسم هي ذات اليد التي ارتكبت مجزرة صبرا وشاتيلا وسحمر.

واكد رئيس المجلس المحلي السيد عفيف كيال ان الحكومة الحالية هي بديل برلماني فقط وليست بديلا سياسيا للحكومة السابقة، وعلى خلفية هذه الحكومات تربى المأفون كهانا الذي يطالب بتشريد العرب من وطنهم. واكد كيال على اهمية وحدة الصف لمجابهة السياسة العنصرية ومن اجل احقاق الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني.

وقال رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، ان احياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا ضروري جدا حتى لا تنسى جماهيرنا السياسة التي ادت الى هذه المجزرة وغيرها من المجازر.

وتحدث عن اهمية التعاون مع الشيوعيين في سبيل بناء هيئات وقيادات تمثل مصالح الجماهير. واكد ان نظرية العصر التي تؤمن مصالح الشعوب هي فقط النظرية الشيوعية.

واتخذ مهرجان الامسية الاولى عددا من القرارات الهامة منها: مطالبة الكنيست بسن قانون ضد العنصرية ومنع كهانا من دخول القرى العربية ● اقامة مخيم عمل تطوعي في القرية في الشهر القادم. ارسال تحية تقدير الى المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

وشارك في الامسية الثانية، حول الرياضة في الوسط العربي، اللاعب زاهي ارملي والملاكم اديب نساس والصحفي اسعد تلحمي ولاعب الكاراتيه نصري انطون. وتولى ادارة الامسية اللاعب محمد نجيب كيال الذي قدم لمحة عامة عن الرياضة في الوسط العربي والتمييز العنصري في الميزانيات والملاعب العربية. ورد المشاركون في الندوة على الاسئلة المتعلقة بالرياضة في الوسط العربي وصول المشاكل التي تواجههم في ظل سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

واكد المشاركون ان السبب الاساسي لعدم تطور الرياضة في الوسط العربي هو التمييز في الدعم المادي من المؤسسات المختصة للفرق العربية واليهودية. واكدوا على ضرورة الاهتمام بفرق الشبيبة الناشئة في الوسط العربي.

واجمع المشاركون في الندوة على ضرورة التفاف شعبنا حول الجبهة والحزب الشيوعي اللذين يمثلان المصالح الحقيقية لجماهير الشعبين اليهودي والعربي في البلاد.

على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيو...

الشبيبة الشيوعية في البعنة تقيم مهرجانا للاغنية الوطنية

●البعنة - لمراسلنا - شارك اكثر من ٣٠٠ شاب وشابة في مهرجان الاغنية الوطنية الذي اقامته الشبيبة الشيوعية في البعنة، يوم الاثنين ٨٤/٩/٢٤، على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

افتتح المهرجان الرفيقان رفيق بكري وسميحة بكري فرحبا بالحضور وتحدثا عن المناسبة التي يعقد على شرفها هذا المهرجان. وتحدثت الرفيقة هيفاء بكري فقدمت تحية فرع الشبيبة الشيوعية، داعية الشباب الى المزيد من النضال والكفاح لمواجهة الفاشية والبطالة وسياسة ..معار والى الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية، المدافع الامين عن مصالح الشبيبة العاملة.

وشارك في احياء البرنامج الفني ياسين علي بكري وجمال خليل ويوسف خليل وفرقة الاشبال (البعنة) ويوسف عريان ويوسف درويش وناصر عابد وفرقة الانشاد للشبيبة الشيوعية في البعنة بقيادة الرفيق رفيق بكري وفرقة المسرح في البعنة، المؤلفة من محمد بدران وهاني بكري ونمر حصارمة وطارق الياس. وكان ضيف المهرجان الكاتب حنا ابراهيم الذي تحدث عن سيرة حياته والقى قصيدة من شعره.

وتحول المهرجان خلال فقرات البرنامج الى تظاهرة شبابية كبيرة في جو من الحماس.

تعديل قروض الاسكان ابتداء من اول الشهر القادم

● حيفا - اعلنت وزارة البناء والاسكان انها سترفع قروضها المعطاة لمن يرغب في تصليح داره او شراء دار، ابتداء من اول الشهر القادم - شرط ان يكون مقدم الطلب حاصلا على استحقاق من مكتب الوزارة.

وكما هو معروف تحدد قيمة القرض بعدد النقاط التي تسجلها اوضاع كل حالة. والجدول التالي يبين قيمة القروض بحسب النقاط لكل زوجين (بدون اولاد)، حسب التعديل الجديد:

● ١٨٠٠ نقطة فما فوق
٩.٦ مليون شيكل (في القدس)
٩ مليون شيكل (في مركز البلاد)
● حتى (١٣٠٠) نقطة ٤.٩ شيكل (في القدس)
٤ مليون شيكل (في مركز البلاد)
● ما بين (١٤٠٠ - ١٥٩٩) نقطة
٥.٩ مليون شيكل (في القدس)
٥.٣ مليون شيكل (في مركز البلاد)
● (١٦٠٠ - ١٧٩٩) نقطة
٧.٦ مليون شيكل (في القدس)
٧ مليون شيكل (في مركز البلاد)

اما القرض الاكبر فيحصل عليه من يملكون شهادة استحقاق ممن ليست لديهم دور وكانوا خدموا في الجيش. كما تحظى به، ايضا، ولكن بمبلغ اقل منه قليلا، عائلات فقدت احد الوالدين، دون اعتبار الخدمة في الجيش شرطا لذلك.

وبحسب التعديل الجديد يمكن لكل من زاد عمره عن ٢٧ عاما ان يحصل على قرض لشراء دار لا تزيد مساحتها عن ٧٥ م٢.

كما تعطى قروض لمن يرغب في توسيع داره بمبلغ (٩٥) الف شيكل لكل متر مربع.

وتزداد، كذلك، القروض المكملة لمن يستحقون النقود من صناديق التقاعد لقرض السكن، من مليون و٨٠٠ الف شيكل الى ٢.٢٥٠ الف شيكل.

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة القديس يوسف الاكليركية للروم الكاثوليك في الناصرة الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨٤/٩/٢٩ راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

نادر خليل مشعور

فأرملة الفقيد واخوانه واخواته وجميع آل مشعور وآل بشارة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

[redacted]

مــن «دفـاتــر السجن» هـوشي منّه

[صدرت في هانوي عام ١٩٧٣ الطبعة السادسة من «دفاتر السجن» الذي ضمّ قصائد ومقاطع شعرية للمناضل والقائد الشيوعي الكبير هوشي منه وقد ترجمها الى الفرنسية وقدّمها الكاتب فان نهوان ، وقد اخترنا مقدمة هذا الدفتر الذي ضمّ انطباعات واحد من أبرز القادة الثوريين في عصرنا ، كتبها شعراً في ليالي السجون منتصراً على الاعتقال وعلى سجّانيه . وقام بترجمتها لصحيفة «النداء» البيروتية الاستاذ سمير سعد]

* الوقت دائماً طويل في السجن *

(باريس ، تموز ١٩٤٦)

في صالون ذلك الفندق الكبير على الضفة اليمنى من نهر السين ، كان صحافي زاه مورد يلاحق بأسئلته الخدّاعة المفخخة ، منذ ربع ساعة ، رجلاً نحيلاً انحفرت عليه علائم العذابات والحرمان . يجلس أمام باقة بسيطة جدا من الورود المائلة الى الاحمرار . وحولها ، تحلّق مئة من رجال الصحافة والاعلام والمراقبين من شتّى البلدان .

الصحافي .

- سيدي الرئيس ، أنت شيوعي ، أليس كذلك ؟

الرجل ، بترو .

- نعم .

- لقد كنت في المقاومة ؟

- نعم .

- وكم من الزمن قضيت في المقاومة ؟

- اربعين سنة تقريباً .

- لقد سُجنت كذلك ! قضيت مدة من الزمن في السجن ايضاً ؟

وكان واضحاً ما يرمي اليه هذا الصحافي من سؤاله .

- نعم .

- في أيّة سجون ؟

- في العديد من السجون ، يا سيدي .

- ولمدة طويلة ؟

ويبتسم الرجل النحيل بابتسامة معينة ، ويتطلع الى الصحافي الزاهي المورد .

- أنت تعرف ، عندما يكون الواحد في السجن فالوقت دائماً طويل !

وصل الجواب بالفرنسية ، سريعاً ، دقيقاً ، غير منتظر . هل هو تقريع ؟ هزء ؟ ظرافة ؟ لكنها الأكيد ، في هذه الثانية نفسها ، هو ان الفرنسيين والانكليز والامريكيين الحاضرين في القاعة ادركوا مندهشين ، ان الابتسامة التي تطلع من «سكسوكة» هذا المثقف ، ان هي إلاّ ابتسامة من باريس ومن لندن ، مثلما كونها من هانوي ، ابتسامة اليوم ، ابتسامة عشرات القرون .

وماذا تريدون له ان يقول ، الصحافي ؟ «الوقت دائماً طويل ، في السجن» .

* مئة قصيدة في الدفتر الأخضر الصغير *

(آب ١٩٤٢ ، في آسيا)

السنة الثانية من الحرب شارفت على نهايتها ، اليابانيون كانوا يحتلون الهند الصينية ، لكن قوى جديدة كانت قد راحت تنهض . وفي فيتنام ، كان رجال المقاومة يبسطون سيطرتهم الحاسمة على المنطقة العليا من البلاد .

وفي أحد الايام ، يلقي بوليس شان كاي شيك القبض على رجل ، قرب الحدود الصينية - الفيتنامية ، ولا يعرف البوليس شيئاً عن هذا الرجل سوى انه يدعى هوشي منّه ، وانه كان يريد الذهاب الى تشونغ كينغ ، وانه يقول عن نفسه ممثل الوطنيين الفيتناميين .

مَن كان هذا الهوشي منّه ؟ في عامي ٣٦ و ٣٧ ، كان يوجد حقاً وطني فيتنامي اسمه نغوين أي كوك يعرفه جميع شرطة الشرق الاقصى ، يروح ويجيء في هذه المنطقة المضطربة من العالم . لكن نغوين الوطني ذاك قد مات .

اما الوطني هذا فبدا أن له العمر ذاته . ثيابه مغرقة في التواضع . لكن ثمة أشياء طفيفة جداً ، كاللا أشياء ، تومىء الى انه لم يكن رجلاً عادياً ، والأمر الغريب انه كان يريد رؤية السلطات الصينية في تشونغ كينغ ! وما كان الأمر يستدعي اكثر من ذلك لايداعه السجن .

لقد زج به ، أولاً ، في سجن تسينغ سي . ومن دون سبب واضح ، جرى نقله الى سجن نان نينغ . ومن نان نينغ اقتيد الى سجن كوانغ لين ، ومنه الى ليئو تشيوو ليعود ادراجه ..

قبل الفجر ، عندما تنطفىء النجوم ، كان يؤمر بالمشي وذراعاه مقيدتان كرسن خلف خنزير يحمله حارسان . ومع الغسق ، عندما تأوي العصافير الى اعشاشها ، كان يرمى به محبوساً سجيناً داخل زريبة حقيرة الى جوار الاكوام من الاقذار ، شاعراً بشيء من الغبطة لأنه وجد مكاناً بين التنك والاوساخ المرمية الأخرى يقضي فيه ليلة واحدة في غير المراحيض .

ومن انتقال الى آخر ، (بطريق متعرجة ، وملتوية ، ومستديرة) ، اجتاز هذا الرجل مشياً كل منطقة كوانغ سي ، و «حلّ ضيفاً» على ثلاثين سجناً ، لتفرض عليه الاقامة الجبرية ، بعد اربعة عشر شهراً ، في ليئو تشيوو . ومن هناك ، قطع مجدداً طريق الحدود التي مشاها قبل سنتين .

ورغم نهارات الخمسين كيلومتراً ، يومياً في المشي على القدمين ، ورغم الليالي التي بلا نعاس ونوم ، رغم الجوع ، البرد ، انواع الحمى ، واوجاع النير الخشبي القابض على رقبته ، حافظ السجين على ابتسامة تشهد على ثقة لا تنضب بالحياة ، الحياة المنتصرة على الاوجاع والموت .

واذا كانت الساقان والذراعان مربوطة مقيّدة ؟ فمن يستطيع أن يمنعك من الاصغاء الى غناء العصافير ، ومن الاحساس بعطر الزهور ؟ الوحدة ، العطالة ، يثقلان عليك ؟ لكن قمر الخريف في السماء ، متألق نضر . ارتخاء الغسق يفتر منك الهمة ؟ فانظر الى هذا المسكن الذي يضيء من قلب الظلمات .

العصفور الذي اتعبته الغابة يأوي
الى عشه
غيمة تهيم بطيئة في السماء
المتوحدة
فتاة في القرية تطحن عرنوس
الذرة
فيها نار تتوهّج احمراراً في نورها
الاحمر .

البوليس يراقب أقل حركة تصدر عنك ؟ ولكن مَن يستطيع ان يمنع عنك ملاحظتك لتوحد الساعة ، لما لا يمكن التعبير عنه من حالة ما ، للمأساة تحت ابتسامة ؟ فقصيدة الأشياء هي في القلب من الحياة . واذا كان للشعر من فائدة في الحياة ، فهي لمثل هذه الظروف .

يومها ، كانت السجون الصينية أمكنة تعج فيها اللصوص . لا زنازين للصحة . أمكنة مخيفة يسرح فيها البؤس ، والفساد ، والانحلال ، والمرض ، ويتواعد على الالتقاء فيها اعداد هائلة من الحثالات ، والمدمنين على الأفيون ، والسقطة ، وباستثناء ذلك ، كان القلة الباقون يعيشون كما في العائلة . كان يحضر شايه على ناره الخاصة . والأكل بشهية ، عندما كان يتاح الأكل ! بعد مطاردة مجزية للقمل .

في المساء ، أحياناً وهو جالس في الظل ، كان يتطلع الى كل هذا العالم ينام او يستيقظ . على الارض الرجال ذوو الوجوه البريئة ، وعلى الحيطان البق ، «مصفحات الليل السوداء» ، وفي السماء اسراب البرغش ..

كان العالم في الحرب . وهو يتعذّب من كونه معزولاً في قعر السجن ، بعيداً عن بلاده ، عن رفاق دربه ، وفي هذه اللحظات بالتحديد ، كان يخرج دفتر اخضر صغيراً من «المخبأة» فيسجل الرجل السجين على وريقاته انطباعاته اليومية . وكان يسجلها بلغة سجانيه الذين كانوا يعتبرون كتابته باللغة الفيتنامية مسألة مشبوهة .

وهكذا ، وبلغة المتأدبين الكلاسيكية ، التي زينتها صيغ تعبيرية حديثة من هنا ، وشيء من التعابير الشعبية من هناك ، ولدت اكثر من مئة قصيدة ومقطع ، وعدد مماثل من اللقطات السريعة التي تشكل جميعها ما يمكن ان نسميه «دفتر درب» كتبه سجين .

وقد ترجمنا هذا الدفتر الى أصدقائنا في فرنسا وفي غيرها من العالم . أما السجين فقد حزرتموه ، فهو ليس غير نغوين الوطني ! انه كذلك الرجل الذي استقبل الصحافة في صالون فندق رويال مونسو بعد ظهر يوم من تموز ١٩٤٦ ، أي في العام الذي كان يمكن ان يكون السنة الاولى من الاتفاق الفرنسي ـ الفيتنامي .

وفي اطار ترجمة الشعر ، ليس لنا ان نقدم الرجل السياسي .

● في تموز ١٩٤٦ ، ترأس الرئيس هوشي منّه وفداً حكومياً فيتنامياً الى فرنسا لإجراء محادثات نصت عليها «الاتفاقات الاولية» المعلنة في ٦ آذار ١٩٤٦ ، وهي المفاوضات التي آلت الى الاعلان عن صيغة تعايش في ١٤ ايلول ١٩٤٦ (مؤتمر فونتينبلو) . لكن المستعمرين الفرنسيين اجهضوا ، للأسف ، هذا الاتفاق المعقود . وانطلقت المقاومة الوطنية الشاملة للشعب الفيتنامي في ١٩ كانون الاول ١٩٤٦ ، الى ان انتهت في تموز ١٩٥٤ مع النصر الكبير في ديان بيان فو . فضلاً عن ان ذلك يبدو لنا غير ضروري» . فاسم هوشي منّه بات معروفاً لدى الجمهور الغربي منذ أمد طويل .

كما اننا لن نقوم ، هنا ، بدراسة نقدية لشعره ، في اطار مجموعة معدة أصلاً لتقديم النصوص . ولن نضع أنفسنا مكان القارىء الذي ينبغي ان يحكم بنفسه .

مع ذلك ، ثمة شيء من الفائدة بأن نورد ملاحظة بسيطة .

وفي أيامنا هذه ، هناك الكثير من المذكرات لكبار من رجالات الدولة . والمذكرات هي من قبيل الحكاية ، والحكايات تروى كما يشاء صاحبها ، أليس كذلك ؟

لكنه من النادر ان تقدم للجمهور ، ولا سيما في اوروبا ، قراءة قصائد واشعار لهؤلاء الرجالات . ولهذا الأمر العديد من الاسباب ، ليس أقلها ـ ان لم يكن اوجهها ـ السبب الآتي ؛ ان رجالات الدولة الكبار هم كبار ، خصوصاً بأعمالهم ، بأفكارهم ، بطبعهم . وليس دائماً بحساسيتهم . بيد ان الشعر هو الشيء الاكثر حميمية في الانسان . انه لا يكذب إلا بصعوبة كبرى ، إلا اذا لم يكن الشاعر شاعراً . فاذا كان عليهم ان يكشفوا ، اذن ، كائنيتهم العميقة فهم لن يربحوا كبير شيء بالضرورة !

عند هؤلاء الرجال أمثال هوشي منّه ، ليس الذكاء والحساسية إلا شيئاً واحداً . بين الرجل العلني العام والرجل الخاص ، ليس من باب سري . وهج الوجع ذاته يصنع العقل والقلب ، رجل الفعل الممارس والشاعر .

الوردة تتفتح والوردة
تذبل ، دون معرفة ما الوردة
تفعل . يكفي ان تضوع وردة
برائحتها في «بيت» الاعتقال
كي تصبح في قلب السجون
كل المظالم في العالم .

● وهذا الدفتر يساعدنا على ان نتعرف على مؤلفه بشكل افضل مما تيسّره اطول المذكرات .

● فان نهوان ـ (١٩٦٣) ●

جسدك هو الذي في السجن
أما روحك فليست في السجن
وكي تتابع مشروعك العظيم
عليك ان تبقى معنوياتك
مرتفعة .

- ٢ -

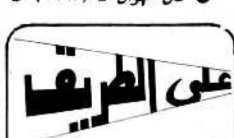
لم تستهوني الأبيات كثيرا قط
ولكن بما انه لا يتوفر شيء افضل
اصنعه في السجن وكي أمضي
الايام الطويلة، وأعين نفسي على
السلوى رحت أنظم بانتظار ان
أرى الحرية .

- ٣ -

في السجن، يستقبل الأقدمون
الجديد
وغيوم اللا زورد الازرق تطارد
غيوم العاصفة .
في السماء مرت الغيوم بحرية ..
انسان حر، وحيد، يبقى في عمق
زنزانة .

- ٤ -

مع مغيب الشمس، وبعدما انتهى
العشاء
تعالت من كل صوب الاغاني
والموسيقى
واذا بسجن تسنغ سي، المعتم
الكئيب
يتحول فجأة الى اكاديمية نبيلة .



* اذكرها *

اذكرها
سمراء في ليل المغني
حالمة
طفلة صغيره
في رصيف الأفق دوماً نائمة
اذكرها
حسناً يفجر نفسه
يهب الجمال لكل من
يحمل سيف يصرعه
ويلم اشلاء المدى
من وحي حسن يصنعه
ابصرها
في الآتي والآتي حقيقة
تجعل الذكرى هباء
والحزن يهجع في العيون

* محمد ابو عقاب *
(الناصرة)

* الى الذي باع ضميره *

آمالنا بنادق
نحملها ، نصدُّ بها ..
وانت يا من انكرت عروبتك ،
انت لست انت .
آمالنا بنادق
حقولنا زنابق
سنقتل الحقد
ونحرق بالرصاص
ذلك الأصفر الذي يخدعك نوره .

* قلنتينا ابو عقصة *
(معليا)

* ميلاد *

في داخلي أشياء
ستولد بعد حين
ستكبر وتكبر
من يديك السمراوين
استوحيت شعري
ومن تجاعيد وجهك
انتقيت كلماتي
ففي كل نظرة حزينة
ولمسة حنان من يديك
يتدفق نبع كلمات
تولد منه أشعار
وتولد أشياءأخرى جديدة.

* نورة ربيع *
(الطيبة)

نشيد البحر!!!

● عبد الناصر صالح ●

(الى الذين جابوا عُباب البحر حتى أصبح البحر نشيدهم)

السماء مُسربلةٌ بالنجوم التي تعصم العاشقينَ
من الماء ؛
تُطلق أعينها باتجاهك
تطلق أحلامها باتجاهك
- وحدك -
تتشبث فيك السماء البعيدة
يا ابن الهموم القريبة والذكريات القديمة،
يا ابن السجون الفسيحة في الأرض
وحدك كم انت،
وحدك كم كنت في ساحة الذبح
في زمن الارتداد السياسي
والعسكري،
تقبّل وجهك هذي السماء الوحيدة
ترقب وقع خطاك على الرمل
وحدك،
- هل تتوحد ؟
وحدك
- هل تتعمد ؟
وحدك
- لا تتردد!

***

المدى مقصلة
ولكنها، تعبر القافلة
وتفتح صدرك للريح في الليل
تفتح قلبك للموج في البحر
يصبح بوصلة للرحيل الى شاطىء الأمن
- لا أمن الا حضورك -
لا أمن إلا وجودك في الصورة العالمية
أنت معادلة السلم والحرب،
ثبت خطاك على الرمل
واشحذ قواك بوجه المؤامرة القاتلة
واقلع جذور الخيانات
ينحلّ لغزك
تنفك عقدتك المذهلة

***

يحاصرك الليل أنّى ذهبت
يحاصرك الموت أنّى رحلت
تحاصرك الريح،
والشمس مغلولة في المغيب
وهذا الفضاء خرائط للقهر
والعسس المنتشر
وها انت تركض نحو دمائك
ترحل نحو دمائك
قلبك بوُصلة للسفر
ووجهك مفتاح هذي الحياة التي تختفي
بثياب القدر
تعاليت فوق الأناشيد والخُطب المنتقاة
من المعجم اللغوي
والحاكم الأجنبي،
فكم قتلوك
لكي يسقطوك
وكم صلبوك
لكي يرهبوك
وكم سجنوك ، وكم أبعدوك
ولكن جوهرك الحر لم يتبدل

***

- أتقرأ لوركا وتسترجع الحلم والذاكرة؟
- أتقرأ كي تكون أنا
وتراني مع الطلقة العابرة ؟
- أتقرأ أغنية البحر
ماذا يحدثك البحر يا صاحبي ؟
وماذا يقول لك الصدف المتناثر في البحر ؟
- هذا أنين المخاض الطويل،
انبعاث النبوة،
عرس الفراشات في الحقل،
صوت العصافير في العُش،
غرْغرة الطفل في المهد،
. ...
. ...
وحدك هل كنت؟
لم تكن واحدا غير انك عانيت من وجع البحر
حتى الرحيل،
- اما أوقعوك بفخ التخاذل
والتسويات المهينة ؟
- أشهرتُ رفضي في وجههم يا
صديقي
وقاومتهم
- أتذكر آخر موت تسلقه الضالعون
به ؟
- وأذكر يافا وبيروت.
- هل تتوقف عند دمك ؟
- ولن أتوقف حين أموت
- أينبت في الأرض عشب الولادة ؟
- ينبت في الأرض عشب الحياة الجديدة،
تنشطر الأرض،
تخرج منها الفصول/ الجذور/ النهار/الأجنة
فابتهجي يا رمال الصحارى
ويا زهرات المروج اليكارى
ويا مُدُناً حالمة .

***

أنها جذوة البدء قافلة الرغبة القادمة
إنها الثورة العارمة
تعتلي الغيم أنسجة الضوء
ينفجر الغيم ،
تكشف كل الغرائز أسرارها
تكشف الأرض زنبقها ،
والرياح انفعالاتها
والطيور مناسكها الدائمة.

***

سلاماً عليك !
سلاماً على النار بين يديك
سلاماً لجبهتك العالية
- أيبعدك البحر عني ؟
- يقرّبني البحر منك
وتقترب الأغنية.
- تموت لأجلي ؟
- سأحيا لأجلك، هذا أوانك
هذا أوان التلذذ بالموت،
بالغضب المستفيض الذي يتشكل في
حقبة الارتداد السياسي والعسكري،
.. هذه شارة للتوحّد
للفرح المتنامي بأنسجة القلب
والعاطفة.
شارة الإنتفاضات والعاصفة
شارة الثورة الجازفة
نبضها الوطن المتوحد،
والفكرة الهادفة

***

سلاماً عليك!
أتقرأني كي تحب الشوارع في القدس،
كي تتوضأ من مائها
وكي تتعمد من طهر أسوارها ؟
- أتقرأني ؟
إذن فاقترب أيها الواقف خلف حدود جراحك
واقرأ على الأرض قرآنها الدموي ،
اقتحم سرها الملتوي كالتناقض
كالعُقَدِ الصارمة
السماء مسربلة بالنجوم
اقترب.
السماء محاصرة بالغيوم
اقترب.
أيها المتشنج فوق مساحات ظلّك
فوق تقاطيعك المبهمة

***

المدى صخرة فاصلة
بيني وبين الوطن
ولكنها ، تعبر القافلة
ضد صمت الزمن

***

قلت: هل قمرٌ بين عينيك يلمع
هل شجرٌ فيك يخضَرّ
هل زهرةٌ تتفتح في دمك
الارجواني،
ها أنت تدخل عاصمة
لتغادِرَها
ثم تدخل عاصمة ؟
لتغادرها
ثم تدخل عاصمة ؟
- لم تسعني البلاد الرحيبة حين
دخلت مشارفها
لم تسعني العواصم رغم ضخامتها
قلت: أبعث في الليل ذاكرتي
غير أنّي عانيت من وجع البحر
حتى الرحيل
- أكانت تورّقك التواريخ
بالوعد ؟
- قلبي وطن يتكون
- هل جئت ترفض واقعك الصعب
تنكر كل القوانين ؟
ماذا يحدثك البحر يا صاحبي ؟
أدرِكُ الان كيف استحلت جسوراً
من النار
تحرق أنسجة الجند.
ها أنت تدخل في راحة الحلم
تخرج من راحة الحلم
ثم تغادر نحو مدائن تمتد حيث
يقيم المحبون
والعاشقون.

• • •

- الى أين تمضي ؟
وأين تكون البداية ؟
أين تكون النهاية ؟
ينفجر الغيم فوقك
تصمت همهمة الريح خلف المراقيء،
تدخل في مدن لم تزرها
شوارعها مقفلة
وصحراؤها قاحلة
ولا شيء فيها سوى السيف
والمقصلة

* * *

ستبتديء المرحلة !
وتنهض من تحت أنقاض بيروت،
صبرا الذبيحة فوق موائدهم
فلا تغرّنك دعوتهم للجهاد المقدس
هم قتلوك،
وهم صلبوك،
وهم أبعدوك
ولكن جوهرك الحر لم يتحول،

* * *

أتفتح عينيك للضوء ؟
لم يسطع الضوء بعد
فلا تبتسم للغشاوة
واقرأ على الارض قرآنها،
تصبح الأرض خضراء مثلك
مثل الدوالي على جبل في الخليل،
ومثل عيون الجليل،
وينحل لغز التواكل والعلل
الأبدية/
قلت: العصافير ترسل أغنية
للبلاد البعيدة
تفرح،
حين تهيج العواصف
تفتح بابا الى الضوء
قلت: استجاب لي الفعل، والفرح
العذب،
ها زمنٌ للتجاوز يدخل
زمنٌ للشمس،
يبطل عصف الشتاء الرصاصي
ينتهك الظلمة القاتمة.

* * *

هو الصبح منغرسٌ في البشائر،
منهمرٌ في مياه الجداول
في صلوات الرياح العليلة،
في الشجر الوارف الظلّ
تنشطر الارض،
تخرج منها الفصول/ الجذور/
النهار/ الأجنّة،
فأقرأ كتابك للموج
واقرأ قصيدك للنار،
تنسل ريح الخنوع الذميمة
يا أيها الوطن اللغز:
- هل شردتك الفتوحات والغزوات
فما عدت تفصل بين الرؤى
والحقيقة
بين الجنازات والأوسمة ؟

* * *

هو الوطن اللغز نافذة للدخول الى
القلب،
كل المدائن تحكي:
ستثمر فيك البساتين
تطلقُ فيك الجداول،
يولد في الليل فجر،
وفرعون يسقط وجه الخليفة مندثرا في
الدماء.
- وكيف تكون السماء ؟
- زرقاء مثل شواطيء عكا
ومثل البحار التي عوّدتك
أناشيدها،
مثل عيني حبيبتك الواعدة.
- أترحل من وطن أنت فيه
أترحل من نفسك الصامدة ؟
- أترحل مني وتكتب في كل منفى
قصيدة ؟
وتبعث جُلّ سلامك عبر البريد
وفي صفحات الجرائد:
وعنوانك المتنقل،
أخبارك العائلية،
حزنك حين تموت السحابات
فوق مياه التراجع،
والليل يصدح بالاغنيات
وشوقك للبحر يجرف كل القمامات،
والسفن الاجنبية
حالتك الصعبة الطارئة.»

• • •

سلاما عليك وانت تقاتل !
سلاماً عليك وانت تموت
سلاماً عليك وأنت تغادر كي تتقدم
سلاماً عليك
تقدّم.
أنت سر الطبيعة يا صاحبي،
فتقدم.
يكتب البحرُ مولده
فتقدم.
تكتب الارضُ قرآنها،
فتقدم.
إنها جذوة البدء قافلة الرغبة
القادمة.

(طولكرم/الضفة الغربية)

حنا مينه في الستين



● حنا مينه ●

● ولد الكاتب والقاص والروائي الكبير حنا مينه في مدينة اللاذقية عام ١٩٢٤ وعاش حياة صعبة في الفقر والتنقل وراء الرغيف من مكان الى مكان. عمل في شتى المهن. عاش في مرفأ اللاذقية وعاشر البحارة ثم صار حلاقاً.

● بدأ الكتابة مع مطلع الاربعينات وكان لا يزال يعمل في دكان حلاق. نزح الى دمشق في مطلع الخمسينات وعمل في الصحافة اليومية.

● ورفع راية الواقعية وارتبط بالحركة الشعبية النضالية في سبيل الاستقلال والتحرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي وهو من مؤسسي «رابطة الكتاب السوريين» ثم «رابطة الكتاب العرب» وأسهم في تشكيل «اتحاد الادب العرب في سوريا».

● وصدر لحنا مينه ١٣ رواية هي المصابيح الزرق، الشراع والعاصفة، الثلج يأتي من النافذة، الشمس في يوم غائم، الياطر، بقايا صور، المستنقع، المرصد، حكاية بحار، الدقل، المرفأ البعيد، الربيع والخريف، مأساة ديمتريو.

○ وصدرت له مجموعة قصصية اسمها «الابنوسة البيضاء».

○ وفي مجال البحث صدر له كتاب «ادب الحرب» بالاشتراك مع الدكتورة نجاح العطار ثم «ناظم حكمت، السجن، المرأة، الحياة» ثم «ناظم حكمت ثائراً» و«هواجس في التجربة الروائية».

كتب الاستاذ سمير سعيد في «النداء» اللبنانية ١٩٨٤/٧/١٥:

روائي واقعي على سن الرمح. ربح معركة الرواية لانه لم يتراجع مرة واحدة عن خوض معركة الواقعية بكل ما ملكت ايمانه. وها هو وقد بات الان تجربة راسخة معاصرة اسهمت في احراز النصر للواقعية نفسها في المعركة.

بقليل جداً من التنظير وبكثير جداً من معاناة الخلق والابداع ظل حنا مينه من صنف اولئك العنيدين الذين ادركوا منذ البدء ان الحرب الاولى (في فترات سابقة من الخمسينات) والحرب الراهنة، اياها، على الواقعية لم تكن حرباً ادبية من حيث الاساس بقدر ما كانت حرباً ايديولوجية في سياق الصراع الايديولوجي الشامل ارتدت فيها الايديولوجية البرجوازية قبعة خليطاً من الوجودية (والتزامية سارتر) والوضعية والفن للفن والعدمية من اجل انقاذ الادب من السياسة (كما قالت سابقاً) ومن الايديولوجيا (كما تقول، ربما، في غالب هذه الايام).

خاض حنا مينه الواقعية باعتبارها معركة وفي خضمها ظلت الادوات نفسها تتطور وخرج موفور العافية الروائية دون ان يلطم صدره لما فرضته عليه، احياناً، هذه المعركة من اجل الواقعية من تضحيات على صعيد العملية الابداعية نفسها كي لا يضحي بالابداع نفسه.

لقد ظل من صنف اولئك العنيدين الذين ادركوا منذ البدء ان الخلاص من زمن وجوب تقديم التضحيات هو في مغالبة البحر، في السباحة ضد التيار غالب الاحيان.

لقد خرج هذا الروائي الواقعي الاشتراكي رابحاً من المعركة فتحية لك، يا رفيق، في عيدك الستين.

وكتب صديقه ورفيقه الناقد اللبناني محمد دكروب:

جميع الادباء الوطنيين والتقدميين العرب، الذين كانوا يزورون دمشق خلال فترة الخمسينات، كانوا يعرفون ان لهم في دمشق بيتاً مشرع الابواب مفتوح الذراعين هو، بيت حنا مينه.

في عمق حي شعبي عتيق اسمه «حي الزبلطاني»، في نهاية زاروب ضيق من زواريب هذا الحي، باب لا اذكر يوماً انه كان مقفلاً، تدخل منه الى ممشى ضيق، في صدره غرفة صغيرة جداً، من طابقين، تصعد الى «الطبقة العليا» على درج خشبي يصر تحت وطأة الصاعدين والهابطين. (هذه الغرفة كانت مضافتي الدائمة). مقابل هذه الغرفة فسحة (دار) واسعة قليلاً، مفتوحة على السماء، تظللها شجرة كبيرة بعض الشيء، تتسع لطاولة اكل وشراب وقهقهات متواصلة، يتراوح المتحلقون حولها بين العشرة والعشرين من الاكلين الشاربين المقهقهين المواصلين السهر غالبا الى ما بعد منتصف الليل واحيانا حتى الصباح.

هذه الغرفة كانت لسهرات الشتاء. اما احلى السهرات فكانت، صيفاً، في فسحة الدار المفتوحة الى السماء.

هنا، في هذا البيت، التقيت بمعظم الكتاب والشعراء التقدميين العرب، وبكثير من المناضلين، الزائرين دمشق، واللاجئين اليها، والعابرين منها الى العالم الواسع.

وهنا، كانت تولد، وتتوالد، مختلف النشاطات الثقافية تبث الافكار والامنيات، تتداولها العقول والقلوب، تتنامى وتتبلور، ثم تجد طريقها، بشكل او بآخر، الى التجسيد: مشاريع كتابات للصحف والمجلات ـ خاصة «الثقافة الوطنية» التي كنا نصدرها في تلك السنوات ـ مشاريع ندوات، ومناقشات، ورحلات وجمعيات ادبية، ولقاءات ثقافية، ومعارك.

قلب هذا البيت واللقاءات كان حنا مينه. وقلب حنا مينه كان هو البيت. لا حدود لرحابته وعطاياه.

لا اذكر بالتحديد متى عرفت حنا مينه، وبيته، وحاملة هموم البيت وشؤونه ونزوات الزوج وراحة ضيوفه العزيزة المكافحة مريانا «ام سليم». يخيل لي ان معرفتي بحنا وبالبيت ليس لها بداية، فهي مفتوحة على الماضي، ومشرعة ايضاً، على المستقبل.

•••

عزيزنا حنا مينه، عيدك هو عيد الكلمة الثورية، عيد المناضلين والثوار، عيد العطاء والفرح الانساني، عيدك عيدنا.

«المحرر الادبي»

من كنوز التراث العربي

● جمعها : نايف سليم ●

■ الهرب من الموت ! ■

كسر ابن الجصاص يوماً لوزاً فطارت لوزة فقال: لا إله الا الله، كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم.

(من اخبار الحمقى لابن الجوزي ٥١)

■ كسروي ! ■

وصف ابن الجصاص مصحفاً بالعتق فقال: انه كسروي.

(من اخبار الحمقى ٥٣)

■ اكسروية يا معاوية ؟ ■

لما لقي معاوية عمرَ بن الخطاب رضي الله عنهما عند قدومه الى الشام في أبهة الملك وزيّه من العديد والعدة استنكر ذلك وقال: «اكسروية يا معاوية»؟ فقال: يا أمير المؤمنين إنا في ثغر تجاه العدو وبنا الى مباهاتهم بزينة الحرب والجهاد حاجة» فسكت ولم يخطّئه لما احتج عليه بمقصد من مقاصد الحق.

(من مقدمة ابن خلدون)

■ عن قيام عمر ! ■

في حديث عمر بن عبد العزيز: كان يسمُرُ مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام وأصلح الشعيلة [فقيل له: أتقوم وأنت أمير المؤمنين؟] فقال: قمت وانا عمر وقعدت وانا عمر.

(من لسان العرب)

■ بطولة مقيدة ! ■

أقبل أبو محجن الثقفي الى سعد بن ابي وقاص وهو يقاتل العجم في القادسية فحبسه بأمر من عمر، فلما التحم القتال سأل أبو محجن امرأة سعد ان تعطيه فرساً وتحل قيده ليقاتل المشركين فان استشهد فلا تبعة عليه، وان سلم عاد حتى يضع رجله في القيد. فقالت: وما أنا وذاك؟ فرجع يرسف في قيوده ويقول:

كفى حزناً ان تردي الخيل بالقنا
أترك مشدوداً عليّ وثاقيا
اذا قمت عنّاني الحديد وغُلّقت
مصاريع من دوني تصمّ المناديا

فقالت له: اني قد استخرت الله ورضيت بعهدك. فأطلقته، فلم يزل يقاتل حتى انتصف الليل، فتحاجز أهل العسكرين واقبل ابو محجن حتى دخل القصر، واعاد رجليه في القيد، وأنشأ يقول:

لقد علمت ثقيفٌ غير فخر
بأنا نحنُ أكرمهم سيوفا
واكثرهم دروعاً سابغات
وأصبرهم اذا كرهوا الوقوفا

(من الأغاني)

■ جرير الفقير ■

كانت لجرير أمةٌ وكان بها معجباً، فاستخفت المطعم والملبس واستقلّت ما عنده وكانت قبله عند قوم يقال لهم بنو زيد، أهل خصب ونعمه فسامته ان يبيعها وألحّت في ذلك فقال فيها:

«تكلّفني معيشة آل زيدٍ
ومن لي بالمرقّق والصناب؟

(من الأغاني)

■ بطل فقير ! ■

خطب أبو جلدة اليشكري امرأة يقال لها خليعة، فأبت ان تتزوجه وقالت: انت صعلوك فقير لا تحفظ مالك ولا تلقي شيئاً الا أنفقته فقال:

لما خطبتُ الى خليعة نفسها
قالت خليعةُ لا أرى لك مالا
أودى بمالي يا خليعُ تكرّمي
وتخرّقي وتحملي الأثقالا
اني وجدّك لو شهدتِ مواقفي
بالسفح يوم أجلّل الأبطالا
سيفي، لسرّك ان تكوني خادماً
عندي اذا كره الكماة نزالا

(من الأغاني)

أورثني أبي

● شعر: ياسين حسن ●

أورثني أبي ..
حارةَ «جميلة» .. دلّلتُها ...
وغرفةً زنكيّةً قديمة ..
في جوفها ... أسكنتُها ..
ونمت في العراء !!

***

لم أعرف الرحلات في طفولتي ..
واخوتي ...
لم يعرفوها قطُّ .
وعندما أراد أن يأخذني معلّمي
مَعَهْ ..
رفضتُ ...
إذ تهامس الصّحاب حولي
شامتين :
«من مالنا يأخذهُ اللعين !!»
«من مالنا» ..
أوّاه يا كرامة المخلوعِ يا
كرامتي ..
هل لي بقرشٍ أبيضٍ فأدْفَعُهْ !!

***

إحدى وعشرون سَنَهْ ..
وكلّ عام .. في الشتاء ..
يرفعني كتفُ أبي . لأربطَ
الدلاء ..
وذات يوم ..
خاننا دلْوٌ كبيرٌ ... فسقطْ ..
لم أدرِ كيف عن عيوني زاح
شبرين فقطْ ..
وبلّلتْ أجسامنا بالماء ..
ليلتها ... فلم تَنَمْ .

***

أورثني أبي ..
يا جُل ما أورثني من مالهِ
الوفير .. عباءةً صوفيةً مُبَطّنَهْ ..
وبنطلوناً عُمْرُهُ دهور ..
يصلحُ ـ حسبَ رأيهِ ـ ...
للعيدِ ... للأفراح ... للصلاةِ
عشرين سَنَهْ
أمنَحُهُ .. من بعدها ..
لسائلٍ فقيرْ !!
الله كم أنتَ عظيمٌ يا ابي ..
الله كم أنتَ عظيمْ !!
أورثتني ..
صمودك الأبيّ في البلادِ رغم
عيشكِ المرير ... داخل الجحيمْ !!
علّمتني ..
أن أبداً لا أنحني ..
لأحدٍ ..
ولا أقولُ سيّدي ..
لأحدٍ ..
وأن أظلّ شامخاً .. كالسنديانِ في
الوطَنْ ...
رغمَ المِحَنْ ..

(طمرة)



● الى نورة ربيع ـ الطيبة، نعتذر عن عدم نشر مقطوعتك «الى كل هؤلاء» و«أزهار بلا سياج».

● الى أسامة ابو رزق ـ الرامة. نعتذر عن عدم نشر مقطوعتك «السجن مأوى العشاق».

● الى ي. خ نعتذر عن عدم نشر قصيدتك «في رثاء صالح».

● الى الياس دكور ـ حيفا. نعتذر عن عدم نشر مقطوعة «جمال المرء».

● الى أحمد الدرويش ـ عرابة. نعتذر عن عدم نشر «الزعتر المرّ».

● الى قلنتينا أبو عقصة ـ معليا. نعتذر عن عدم نشر «كلماتك لن تقيدني».

● الى سيف الدين محمد تايه ـ قلنسوة. نعتذر عن عدم نشر مادتك لأن الخط غير واضح ومكتوبة على وجهي الصفحة.

أغنية فلسطينيّة

● شعر : عدوان علي الصالح ●

متى يا أيها العصفور تأتيني
ببشرى عودةِ الشعبِ الفلسطيني
فهذا البعدُ قد طالا
وليلُ الظلمِ ما زالا
وشعبي حقه لليوم ما نالا
فيا عصفورُ عجّل لي ببشراكا
وناج القلبَ كي يُصغي لنجواكا
فان لم تأتِ بالبشرى فأني
سوف لن آتي لرؤياكا .

أنا والشعبُ أغنيةٌ ولكن
صَدرُها في اليتمِ قد شبّا
وأما العجْزُ يا عصفورُ
فهو يعيشُ في الغُربة
فيا عصفورُ أشدُ بها
وردّدْها هُنا وهُناكَ
ولتجمع معانيها
فبعضي ساكنٌ فيها

(يافة الناصرة)

الأرض تدور

● شعر : محمود كنعان ●

الارض تدور
تدور
تدور
رغم اللهب الحارق في التنور
رغم القهر
وضيم الدهر
ورغم الدرب الشائك والديجور
ورغم نوافير التضليل
ودموع الحب
الزائفة
الناشفة
الصرعى
بين تجاعيد المنديل
فكل قتيل وقتيل
يتأوه
يصرخ
يندب
من تضليل عميل
فالحجة أضحت واهنة
والعذر طريح ونحيل
نتن
عفن
ممجوج

وهزيل
الجرح يثور
يصيح ويحدث جلجلةً
مثل تفجر بركان محصور
رَغم أهازيج
الببغاوات
ورغم الزور
وخلط الأشياء
لا لن تختلط الأشياء
فالأسماء
هي الاسماء
والاهواء
هي الاهواء
والاشياء
لا زالت اشياء
والارض برغم الحرق
برغم الشنق
تظل تدور
تدور
تدور
الارض تدور

(مجد الكروم)

أخبار ثقافية

«حصار لمدائح البحر» للشاعر محمود درويش

● صدر عن منشورات الاسوار عكا وعربسك ديوان الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش «حصار لمدائح البحر».

ويضم الديوان الجديد ملحمة «مديح الظل العالي» وقصائد: يطير الحمام، كلوا من رغيفي، موسيقى عربية، طن غجري، أقبية ـ أندلسية ـ صحراء، حوار شخصي في سمرقند، رحلة المتنبي الى مصر، الحوار الاخير في باريس الذكرى عز الدين قلق) واللقاء الاخير في روما امرثية لماجد ابو شرار) وقصيدة بيروت.

وكتب صديقه الشاعر سميح القاسم على الغلاف الاخير للديوان:

اخي محمود،

اخاطبك على نأي فلا تسمع. لا لفداحة المسافة، بل لان القاذفات الاسرع من الصوت تخترق حنجرتي بلا هوادة.

وتخاطبني على فداحة المسافة فلا اسمع، لان القناصة المحترفين يتربصون بالاغنيات الخارقة.

بيد ان براق لوعتك يزري بالمعجزة، ويهبط بجناحيه الناصعين في حرم القلب الفلسطيني بين سدرة المنتهى ونجمة المعراج الابدي.

لنا ان نحزن يا محمود درويش ولنا ان نموت.. ولنا ايضاً دموع النصر في خاتمة المطاف.. ذلك ان شعباً بهذه الثورة وثورة بهذا الشعب جديران تماماً بانهاض الكسيح وابراء السقيم وأحياء العظام وهي رميم.

يا أخي ورفيقي، لم نفرح بالوطن في الحياة فلنفرح بنا في قصائد الحياة.

أيها المقيم في تواصل السر بين زيتونة الجليل وليمونة الساحل، وفي رفوف العصافير العائدة حتماً مع ميعاد الحق وكبرياء الحياة وكآبة الظفر، ها انذا افتتح الطقس المهيب مستقبلاً قصائدك في مطار اللوعة السري، حيث يفرش لك شعبك بساطاً قانياً من البرقوق المذبوح لتوه على شفرات بلدوزر «الكيرن كييمت»!

اهلا بك في وطن القلب وفي قلب الوطن..

اخوك سميح القاسم

«فظائع الحرب اللبنانية» لدوف يرميا



● صدرت منشورات عربسك والاسوار ـ عكا الترجمة العربية لكتاب العقيد في الجيش الاسرائيلي دوف يرميا «فظائع الحرب اللبنانية» ويروي مذكراته في الحرب منذ السبت ٥ حزيران ١٩٨٢ حتى يوم الخميس ١ تموز ١٩٨٢.

يقول الكاتب في مقدمة الترجمة العربية: «حتى في اسوأ احلامي لم اتصور حجم المأساة التي خلقتها هذه الحرب للشعبين ولا عدد الضحايا من الطرفين.

لم ادرك آنذاك ان جيش الدفاع سيتحمل بالاضافة الى جنون وزير الدفاع شارون مسؤولية، رهيبة أخرى هي مجزرة صبرا وشاتيلا. لم أتصور ان هذا الجيش الذي كنت أحد بُناته سيتحول الى كابوس، كواحد من أحط الجيوش في لا مبالاته ولا انسانيته ازاء الجريمة البربرية، مجزرة أناس عزل».

وقد ترجم الكتاب الكاتب زكي درويش.

«قرابين» سميح القاسم

● صدر عن منشورات الاسوار ـ عكا الطبعة الثانية لديوان «قرابين» للشاعر الكبير سميح القاسم.

ويضم الديوان قصائد كتبها في اثناء العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني في لبنان. وكانت الطبعة الاولى للكتاب قد صدرت عن مركز لندن للطباعة والنشر عام ١٩٨٣.

* تهنئة *

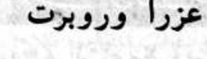
الى الاخ وليد بشارات وزوجته بالمولود الجديد «بشارة».

خليل جريس بشارات

* تهنئة *

الى الابن العزيز انور عمل وخطيبته بانا بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

○ جورج عمل وعائلته ○



العلم الاحمر ـ علم الشغيلة الاممي ـ يرفرف على سقف افريقيا

□ بقلم: نمر مرقس □

(هذا القسم الثاني والاخير من هذا المقال. اما القسم الاول فنشر في العدد الماضي)

جـ ـ تجربة جديدة... الثورة تبني حزباً

«ونحن نخطط وننفذ الاجراءات الثورية لصالح شعبنا الكادح شعرنا بالحاجة الملحة الى وجود حزب ثوري طليعي، ماركسي لينيني. هذا ما قاله القائد الثوري منغستو هيلا مريام في نهاية المؤتمر التأسيسي لحزب الشغيلة الاثيوبي يوم ١٩٨٤/٩/١٠...«وكانت عبارة لينين العبقرية «اعطوني منظمة ثورية اقلب لكم روسيا رأسا على عقب» تملأ اذهاننا وتدفعنا الى ترجمتها على ارض الواقع الاثيوبي» اكمل منغستو هيلا مريام، الذي تم انتخابه في المؤتمر المذكور سكرتيرا عاما للحزب الثوري، الماركسي اللينيني المقام.

والواقع ان المؤتمر التأسيسي لهذا الحزب الذي عقد في ٦ ـ ١٩٨٤/٩/١٠ كان تتويجا لجهود مضنية خلال سنين في سبيل بناء هذا الحزب. فمرحلة المخاض لولادة هذا الحزب الثوري، في ظروف اثيوبيا المتأخرة، كانت قاسية وقاسية جدا.

عند انتصار الثورة كانت تقوم في اثيوبيا خمس منظمات سرية وغير جماهيرية تعلن كل منها الاشتراكية هدفا. وهي: «الحركة الاشتراكية لعموم اثيوبيا»، «حركة نضال المضطهدين الاثيوبية»، «المنظمة الماركسية اللينينية الثورية»، «حركة اللهب الثوري» و«اتحاد العمل». وعندما الحت الاوضاع على ايجاد حزب ثوري عمد الحكم الثوري في مطلع ١٩٧٧ الى توحيد هذه المنظمات على امل ان تكون الاساس لبناء الحزب المنشود. ولكن هذه الوحدة الميكانيكية لم تصمد طويلا. فبعد سبعة اشهر من الوحدة، وفي ظروف اشتداد هجوم اعداء الثورة من الداخل والخارج عليها، انفصلت «الحركة الاشتراكية لعموم اثيوبيا» عن الوحدة وانضمت لصفوف اعداء الثورة. وبعدها بستة اشهر جرى طرد منظمة «حركة نضال المضطهدين الاثيوبية» بسبب خطها السياسي والايديولوجي المغامر.

وبمزيد من التجربة رأت العناصر الارفع وعيا داخل المنظمات الثلاثة الباقية ان الوحدة الميكانيكية التي اقاموها لا تكفي لتكون الاساس للحزب الطليعي، الماركسي اللينيني المنشود. فكل من هذه المنظمات تعودت على تنظيمها المنفرد ولم يكن سهلا ان تتحد قلبا وقالبا تحت قيادة مركز واحد. ولذا اقامت العناصر المذكورة في نهاية ١٩٧٩ مجموعة قيادية (اشبه بلجنة مركزية مؤقتة) اسمتها «اللجنة لتنظيم حزب الشغيلة الاثيوبي» ومهمتها بناء حزب طليعي لينيني التنظيم على اسس المركزية الدمقراطية. وترأس منغستو هيلا مريام هذه اللجنة. وخلال سنة ونصف قامت هذه اللجنة ببناء الهيكل التنظيمي للحزب المنشود، باقامة المنظمات الحزبية المترابطة من اعلى الى ادنى وبالعكس، على مستوى المقاطعات والمناطق والقواعد. وفي منتصف حزيران ١٩٨٠ دعت الى المؤتمر التمهيدي الاول للحزب. وتم فيه انتخاب لجنة مركزية ومنها ايضا لجنة تنفيذية لملاحقة العمل اليومي في بناء الحزب. ووضع المؤتمر هدفين اساسيين: تنظيم حملة لضم اعضاء للحزب، وبناء منظمات جماهيرية. (في هذه المرحلة اقيم اتحاد شباب اثيوبيا الثوري واتحاد نساء اثيوبيا الثوري، ولجنة الرقابة العمالية والاتحادات المهنية القطرية).

واذ جرى تنفيذ المهمتين بصورة اساسية نضج الوضع لعقد مؤتمر تمهيدي ثانٍ للحزب. فانعقد في مطلع ١٩٨٣. ووضع امام هيئات ومنظمات الحزب مهمة الاعداد للمؤتمر التأسيسي للحزب بكل مستلزماته (برنامج، ونظام داخلي، ووثائق اخرى). وانعقد هذا المؤتمر كما اسلفت في السادس وحتى العاشر من ايلول الجاري في العاصمة اديس ابابا (الزهرة الجديدة) واوجد المنظمة الثورية التي تقوم بقلب اثيوبيا رأسا على عقب لصالح شعبها الكادح ولصالح الحركة الثورية في افريقيا وفي العالم باسره.

د ـ بيد نبني وبيد ندافع:

لم تكن سهلة مسيرة الثورة خلال السنوات العشرة منذ انتصارها. ففي طريقها الصاعد وقفت المقاومة الشرسة التي ابداها ونظمها اعداؤها من الداخل والخارج: الاقطاعيون وعصابات التخريب التي نظموها، من جهة ؛ والانفصاليون في اقليم اريتريا، من جهة اخرى؛ والنظام الصومالي بقيادة المرتد زياد بري من جهة ثالثة. ومن وراء كل هؤلاء الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية والعميلة في السعودية والسودان والمنطقة المجاورة كلها. جميعهم انتظموا في مخطط شامل لضرب الثورة الاثيوبية وافشالها. وطبعا لم يقصر حكام اسرائيل وموسادهم في الاسهام بهذا المخطط.

ولكن القوات المسلحة الاثيوبية والشعب الذي سلحته الثورة ونظمته في ميليشيات، تصدت لاعداء الثورة هؤلاء. وبمساعدة الدول الصديقة ـ وفي المقدمة الاتحاد السوفييتي وكوبا واليمن الدمقراطي ـ تمكنت قوى الثورة من ان تقهر اعداءها وتفشل مخططهم. لما بقي لهؤلاء سوى التعتيم على ما تنجزه الثورة لصالح الشعب الاثيوبي، او التغطية عليه بالتحريض على النظام الثوري. فتارة باسم «العروبة» دفاعا عن انفصاليي اريتريا (كما فعل ويفعل حكام دول عربية عديدة) وتارة باسم القلق على مصير يهود اثيوبيا الفلاشيين (كما يفعل حكام اسرائيل).

ولا بد لي ان اؤكد هنا ان العرب في اثيوبيا، ومثلهم الفلاشيون، ومعهم اكثر من ثمانين قومية اخرى تقطن اثيوبيا، يتمتعون اليوم ومنذ استتباب الحكم الثوري بالمساواة التامة. فقد حلت الثورة التناقضات المفتعلة التي كانت قائمة في العهد الملكي الاقطاعي البائد. وكان شعارها الذي ترجمته بالممارسة اليومية منذ انتصارها: بتحقيق المساواة وبالاحترام المتبادل بين القوميات تحل القضية القومية.

ونتيجة لتطبيق هذا الشعار فان الثلاثة والثمانين قومية التي تكون الشعب الاثيوبي تعيش اليوم بتآخ، وتتقاسم المكاسب التي حققتها الثورة دون تمييز، وتتوحد على قاعدة الكفاح ضد استغلال الانسان للانسان.

ومن الوقائع التي ينبغي تسجيلها في هذا المجال ان العديد من الصحف تصدر في اثيوبيا اليوم بلغات عديدة، ومنها جريدة بالعربية تحمل اسم «العلم». وان الحملة لتصفية الامية جرت وتجري بخمسة عشر لغة (لغات القوميات الكبيرة). وان مندوبي المؤتمر التأسيسي لحزب الشغيلة الاثيوبي انتسبوا الى سبعين قومية. وقد اكد هذا المؤتمر النهج الثوري الذي مارسه النظام الجديد لحل القضية القومية، والمتمثل بالشعار الآنف الذكر وبضمان الحق لكل قومية في الاستقلال الذاتي داخل اطار اثيوبيا الموحدة.

انه لمن المحزن حقا ان انظمة عربية عديدة تغمض اعينها وتصمت عن الامبريالية الامريكية وشركاتها الذين يدنسون اراضيها ويذلون شعوبها، وتمارس التحريض على اثيوبيا الثورة من منطلق «الفزعة» للعروبة ـ عروبة اريتريا! وتقدم بهذا الخدمات الى عدو شعوبها اللدود ـ الامبريالية الامريكية، التي تسعى لانتزاع اقليم اريتريا من اثيوبيا حتى يصبح كل الساحل الغربي للبحر الاحمر تحت سيطرتها فتعزز مواقعها العسكرية للعدوان والهيمنة على كافة دول الشرق الاوسط وشرق افريقيا وفي مقدمتها الدول العربية.

وتتناسى هذه الانظمة في ممارستها المهينة هذه، وتريد للشعوب العربية ان تنسى الموقف المشرف الذي وقفته وتقفه اثيوبيا الثورة من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن ممثله الشرعي والوحيد ـ منظمة التحرير الفلسطينية. ولن ننسى ان النظام الثوري في اثيوبيا انزل سفارة منظمة التحرير الفلسطينية في البناية نفسها التي طردت منها السفارة الاسرائيلية ردا على عدوانية حكام اسرائيل. ونحن نعلم ولن ننسى والشعوب العربية تعلم ولن تنسى، ان التوأم والجار الثوري لاثيوبيا هو البلد العربي الطليعي: جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

هـ ـ خاتمة

ان اثيوبيا العتيقة التي كانت من اوائل بقاع عالمنا التي اقام فيها الانسان حضارته؛ اثيوبيا هذه التي اخنى عليها نظام الاقطاع وجمد تطورها خلال بضعة قرون، تجدد شبابها الان وتدخل القرن العشرين بفضل ثورتها. وهي تسير اليوم بخطوات واسعة وثابتة على طريق التقدم، وتغذ السير لاحتلال مركزها في طليعة البشرية ونظامها الجديد المنتصر ـ النظام الاشتراكي.

«ان محو استغلال الانسان للانسان هو غايتنا. ثورتنا جزء من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية. الاممية البروليتارية مبدأنا. نحن اخوة لجميع الثوريين المناضلين للتحرر القومي والاجتماعي. هذا عصر الاشتراكية. الماركسية اللينينية ايديولوجيتنا». تلك هي الشعارات التي سمعناها وقرأناها داخل المؤتمر التأسيسي للحزب وفي وثائقه المختلفة، وعلى الجدران ولوحات الاعلانات وواجهات المحال التجارية وقاعات الاستقبال في الفنادق والمؤسسات العامة. والى جانبها ترفرف الاعلام الحمراء بالنجمة الخماسية وبالمطرقة والمنجل، متعانقة مع العلم الوطني (اخضر اصفر احمر).

ولقد شعرنا بقوة ومكانة ودور الثورة الاثيوبية في الحركة الثورية التي تغير وجه كوكبنا. شعرنا بذلك من خلال المشاركة الواسعة لممثلي الحركة الثورية في عالمنا ـ دولا واحزابا وحركات تحرر ـ ومن كل القارات (اكثر من ثمانين وفد من ٧٠ قطر). وشعرنا بالدور الخاص الذي بدأت تلعبه اثيوبيا الثورة بالنسبة للقارة التي هي جزء منها. وليس صدفة ان يكون مقر منظمة الوحدة الافريقية الدائم في العاصمة الاثيوبية ـ اديس ابابا، وان يشارك سبعة رؤساء افريقيين (رؤساء دول وحكومات) بالاضافة الى كل من رئيس اليمن الدمقراطية الشعبية الرفيق علي ناصر محمد، وزعيم المانيا الدمقراطية الرفيق اريك هونيكر.

واما ما يخص مسيرة التطور الداخلي فقد لمسنا الواقعية التي تميز سياسة النظام الثوري. فقادة اثيوبيا الذين تبنوا الاشتراكية العلمية لا يدعون بانهم يبنون الاشتراكية الان. بل انهم يصفون المرحلة الحالية من مسيرة الثورة بانها مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية، والدولة الدمقراطية الشعبية. وقد اقر المؤتمر التأسيسي لحزب الشغيلة الاثيوبي خطة التطوير لعشر سنوات (اي من ١٩٨٤ ـ ١٩٩٣). وتستهدف، كما تقرر، اعداد القاعدة المادية والتكتيكية اللازمة للانطلاق نحو بناء الاشتراكية. نعم، انهم لا يزاودون. فيعطونك بهذا الثقة بان ما يخططونه سينفذ، وبان المستقبل النير لهذا الشعب الذي عانى طويلا يقترب بخطى ثابتة.

• •

على ارض اثيوبيا الثورة، وفي قلب عاصمتها اديس ابابا، ينتصب اليوم تمثالان لكارل ماركس ولفلاديمير ايليتش لينين. انها اول ارض افريقية يقوم عليها تمثالا قائدي البروليتاريا الخالدين. وهي ايضا اول ارض، اول دولة، في القارة الافريقية يرفرف في كل بقاعها علم الشغيلة الاممي الاحمر، ويصدح في اجوائها نشيد الاممية الظافر. وتشارك في النشيد.. هبوا ضحايا الاضطهاد..

في جموع قوية هبوا لاح الظفر
غد الاممية سيشمل البشر

وتدمع عيناك.. فرحا لهذا الشعب الذي بعد طول العذاب شمله غد الاممية. وتتساءل متأملا راجيا... ومتى سيشمل هذا الغد شعبك الذي طال عذابه ؟!

(انتهى)

• عناوين صحف اثيوبية بلغات مختلفة •



• احد صفوف محو الأمية في اثيوبيا الثورة •



• يظهر في الصورة احد الاحياء السكنية العصرية في العاصمة الاثيوبية ، اديس ابابا •

صبرا وشاتيلا

تحقيق حول مجزرة

■ بقلم : أمنون كابليوك ■

(الحلقة العاشرة)

● ضباط مسؤولون: كل شيء على ما يرام ● قائد الكتائب يبلغ القادة الاسرائيليين بانهم قتلوا حتى الان ٣٠٠ شخص في شاتيلا ● اسرائيل تضيء المخيمين بالصواريخ ● حكومة بيغن تتخذ قرارا يدعم صوابية اجراء العملية ●

■■ الخميس ١٦ ايلول ١٩٨٢

(٤)

وبادر جندي الى مخاطبة الصحفيين قائلا: «عند حلول الظلام، مساء الخميس، رأينا عددا من النساء الفلسطينيات من مخيم شاتيلا يتقدمن من مركزنا، وقلن لنا في صراخ وزعيق اقرب الى الهستيريا ان الكتائب يجوبون الشوارع ويطلقون النار على الاولاد ويزجون الرجال في الشاحنات. رفعت تقريراً بهذا الى ضباطي الذين اجابوني: «كل شيء على ما يرام. لا تخش شيئا». وتلقيت الامر بان اقول للنساء ان يرجعن الى بيوتهن. الا انني لاحظت ان العدد الاكبر منهن، وحتى عائلات بكاملها فضلوا الفرار باتجاه الشمال. وبقيت على هذه الحال، ارفع تقارير بهذا المعنى، وكان يأتيني الجواب دائما: «كل شيء على ما يرام».

وامام الصحفيين نفسيهما، اعترف ضابط ينتمي الى الوحدة ذاتها التي ينتمي اليها هذا الجندي انه تلقى تقارير من هذا النوع، واضاف قائلا: «ولكننا كنا مقتنعين بان النساء كنّ مهستيرات».

وتثبت شهادات اخرى ادلى بها جنود اسرائيليون ان سكان المخيمين قاموا بعدة محاولات، منذ مساء الخميس ثم منذ ليل الخميس، ليشرحوا للجنود الاسرائيليين ان مجزرة تجري في المخيمين. فلسطيني من مخيم صبرا، يسكن بالقرب من مستشفى غزة، روى انه غادر المخيم عند هبوط الليل وتوجه الى الحاجز الاسرائيلي الاول ناحية الغرب، حيث تحدث الى ضابط يتكلم العربية اسمه رامي. قال الفلسطيني: «شرحت له انني التقيت بامرأة اصيبت في ذراعها وقالت لي ان رجال سعد حداد يقتلون كل الناس. سألني الضابط اذا كنا مسلحين. قلت له: «البعض عندهم سلاح للدفاع الشخصي. فقال لي ان اذهب واطلب من سكان المخيم ان يجمعوا هذا السلاح، ويسلموه قبل الساعة الخامسة. ولم يهتم ابدا بخبر المجزرة».

وقال شبان من مخيم صبرا، عندما استجوبهم الصحفيون فيما بعد، انهم سلموا اسلحتهم للاحزاب اليسارية اللبنانية بعد رحيل الفدائيين. وعندما ذهبوا الى الاحزاب يطالبونهم باسترجاع السلاح، بعد ان اجتاحت اسرائيل بيروت الغربية، رفضوا اعطاءهم اي شيء بحجة ان القيادة لم تصدر امرا بهذا المعنى.

وروى ممرض اسرائيلي ان عددا من الجرحى تمكن من الوصول الى وحدته الطبية، وكان بين الجرحى طفل عمره ٩ اشهر وفي ظهره رصاصة. ولم يلبث ان توفي هذا الطفل. ويؤكد الممرض انه علم من الشخص الذي نقله انه كان اخر فرد من افراد عائلة ابيدت بكاملها. وفيما بعد، ابصر كتائبي الطفل الميت، فقال: «تريدون التخلص من هذا الطرد ؟ سأرميه في الزبالة». وقال الممرض انه ادرك عندئذ ان مجزرة حقيقية تجري، واكد انه بادر الى ابلاغ رؤسائه.

في اثناء الليل، تقدم كتائبي من اقرب حاجز اسرائيلي وطلب محملا لنقل الجرحى. وقد ثبت بالفعل ان الكتائبيين اصطدموا بمقاومة مسلحة، في مكان واحد على الاقل، وان اثنين منهم قتلا وجرح اخرون. وعندما استفهم منه الجندي الاسرائيلي عما يجري في المخيم، اجابه الكتائبي انهم قتلوا ٢٥٠ ارهابيا حتى الان. وفيما بعد، روى الجندي هذه القصة للصحفيين، واضاف انه ورفاقه الجنود الاسرائيليين ابتسموا ساخرين، وان واحدا منهم قال: «الكتائب... ومبالغاتهم... كيف تمكنوا من قتل ٢٥٠ ارهابيا، ونحن هنا لم نسمع صوت المعارك ؟» واضاف انه بعد ذهاب الكتائبي، توقفنا عن الابتسام وبدأنا نفهم ان مذبحة تجري.

مساء الخميس، بدأت الاخبار المتعلقة بالمجازر تفد الى مقر القيادة العامة الاسرائيلية، آتية من الحواجز والمراكز العسكرية القريبة من شاتيلا. واشارت هذه الاخبار الى سقوط قتلى في المخيمين «بين الارهابيين والمدنيين»، دون اي توضيح آخر. وفي الساعة الحادية عشرة ليلا، ابلغ قائد القوات الكتائبية التي دخلت شاتيلا تقريره الى الجنرال الاسرائيلي، آمر مدينة بيروت، بالعبارات التالية: «قتلنا حتى الان ٣٠٠ مدني وارهابي». ونقل هذا التقرير على الفور الى هيئة الاركان، واطلع عليه اكثر من ٢٠ ضابطا من كبار الضباط في تل ابيب. وعادة، فان هذا النوع من التقارير ينقل فورا الى مكتب وزير الدفاع. وقد كشف وجود هذا التقرير المراسل العسكري لجريدة «جيروزلم بوست» هيرش غودمان الذي اكد انه تحقق من صحته. وبرغم ذلك، فقد استمرت المجازر.

قطعت الكهرباء عن بيروت الغربية. وما ان حل الظلام، حتى بدأ الاسرائيليون باطلاق الصواريخ المضيئة فوق المخيمين من كل جانب.

وقال جندي اسرائيلي ان وحدته كانت تطلق صاروخين مضيئين من عيار ٨١ بالدقيقة، وذلك لمدة ساعات عديدة. واستخدم الاسرائيليون طيرانهم لاطلاق مزيد من الصواريخ المضيئة على المخيمين. وقالت ممرضة هولندية اسمها تينيك اولوف ـ ٣٠ سنة ـ انها لا تتذكر انها رأت المخيمين مضاءين بهذا الشكل القوي جدا، حتى ولا في عز حصار بيروت الذي عاشته بكامله. وعندما لاحظ مراسلو الصحف ان الاضاءة لم تنقطع عن المخيمين، اسرعوا الى الناطق العسكري الاسرائيلي في بيروت الغربية يستفسرونه. الا ان الناطق التزم الصمت.

وبدأ الجرحى بالوصول الى مستشفى عكا وغزة، وكل منهم يروي قصة افظع من الثانية. مستشفى غزة، استقبل في ذلك الليل ٨٢ شخصا، معظمهم من مخيم شاتيلا، المسرح الرئيسي للمجزرة. العدد الاكبر منهم اصيب بالرصاص، وبعضهم اصابته شظايا القنابل التي اطلقها الاسرائيليون بعد الظهر.

عائلات الجرحى تولت نقلهم بوسائلها الخاصة، لان سيارات الاسعاف لم تعد تجرؤ على المرور في الشوارع. وبسرعة كبيرة، امتلأت باحات المستشفين بالجموع المؤلفة خصيصا من النساء والاولاد، معتقدين ان حرمة المستشفى ستؤمن لهم ضمانا اكبر لسلامتهم. وقد تراوح عدد اللاجئين الى المستشفين، ليل الخميس ـ الجمعة بين الف والفي شخص، وكان يخيم عليهم جو من الذعر والارهاب.

في بداية السهرة، استقبل ارئيل شارون الوفد الامريكي، موريس دريبر، الذي جاء يطلب منه، باسم حكومته، الجلاء عن بيروت. رفض شارون، واكد على ضرورة بقاء اسرائيل من اجل «انقاذ الوضع في بيروت الغربية». رد عليه دريبر ان بوسع الجيش اللبناني ان يقوم بهذه المهمة. ومن ذلك اللقاء، بات واضحا ان الامريكيين تبنوا لهجة جديدة تتسم بمزيد من الحزم مع اسرائيل.

في القدس، عقدت الحكومة جلسة استثنائية بدأت في السابعة والنصف واستمرت اربع ساعات. ولاول مرة، استمع الوزراء الى تقرير حول دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية، وذلك بعد مرور ٣٨ ساعة على بدء العملية. واعرب بعض الوزراء عن شكوكهم بالنسبة لجدوى العملية، وعبروا عن امتعاضهم للطريقة التي اتخذ فيها قرار الدخول الى بيروت الغربية، دون استشارة الحكومة في هذا الموضوع.

ولكن هذا لم يمنع الحكومة من ان تتبنى في النهاية قرارا يدعم صوابية اجراء العملية. وقال البيان الحكومي: «على اثر اغتيال بشير الجميل، اتخذ جيش الدفاع الاسرائيلي مواقعه في بيروت الغربية من اجل ان يتجنب مخاطر العنف وسفك الدماء والفوضى».

وفي هذه اللحظة بالذات، لم يكن احد من الوزراء ولا رئيس الحكومة يعرف ان العنف وسفك الدماء والفوضى تسيطر على بيروت الغربية. فرئيس الاركان الجنرال رفائيل ايتان وكبار الضباط الذين حضروا الجلسة قدموا تقارير حول الوضع على الساحة في بيروت الغربية. واكتفى ايتان بالاشارة الى «اشتباكات محدودة» بين القوات الاسرائيلية والميليشيات الاسلامية، كـ «المرابطون» وما تبقى من عناصر منظمة التحرير الفلسطينية. كما اشار الى الاتصالات الجارية مع الجيش اللبناني. وباقتضاب كلي، اشار عرضا الى ان قوات الكتائبيين دخلت الى مخيمين للاجئين «لتطهيرهما من جيوب الارهابيين»، واضاف ان الاتصال دائم مع الكتائبيين، وان اعمالهم تتم بالتنسيق مع عمليات جيش الدفاع الاسرائيلي. وسيقول الوزراء فيما بعد، انهم كانوا واثقين، في تلك الساعة، ان كل شيء يجري بانتظام، وان القوات الاسرائيلية تسيطر سيطرة تامة على اشتراك القوات الكتائبية في المهمات التي يحددها لها الجيش الاسرائيلي.

ولم يطرح احد منهم سؤالا على الجنرال ايتان، ولا اثار معه نقاشا، عندما انتهى من تقديم تقريره، مع ان ايتان استخدم الرغبة القوية لدى الكتائبيين «الذين كانوا يسنون السكاكين» بالانتقام انتقاما لم يسبق له مثيل من اجل تبرير عملية اقتحام بيروت الغربية. ويقول الذين اتيح لهم الاطلاع على محضر هذه الجلسة الحكومية ان دور الكتائبيين قد قدّم بتبسيط خدّاع. وزير الاسكان دافيد ليفي وحده، لمح الى خطر اقدام الكتائبيين على ذبح الفلسطينيين.

في هذه الجلسة التي استغرقت اربع ساعات ـ والتي بدأت بعد بدء المذابح ـ اثيرت مسألة دخول «القوات اللبنانية» الى المخيمين في مدة تقل عن خمس دقائق. اما الجانب الرئيسي من النقاش فقد تركز على الطلب الامريكي بوجوب الانسحاب من بيروت. وقد قررت الحكومة انها «ستصدر الاوامر بالانسحاب من المواقع التي يحتلها الجيش الاسرائيلي، عندما يصبح الجيش اللبناني قادرا على السيطرة على هذه المواقع، بالتنسيق مع الجيش الاسرائيلي، وقادرا على فرض الامن العام والسلامة».

لم يخف مغزى هذا البيان على احد: الجيش الاسرائيلي عازم على البقاء لمدة طويلة في بيروت الغربية، نظرا لبطء اعادة تكوين الجيش اللبناني. وهكذا، فالجيش الاسرائيلي لديه ما يدعوه الى الارتياح، اذ انه حصل من الحكومة على المهلة التي كان يتمناها من اجل بلوغ اهدافه في بيروت.

بعد ساعة من انتهاء جلسة الحكومة، اعلن المراسل العسكري لمحطة الاذاعة العسكرية «غالي تساهال»، في نشرة اخبار منتصف الليل، ان «الجيش قرر ان يعهد الى الكتائبيين بمهمة تطهير صبرا وشاتيلا». هذا الخبر، اعيد بثه في نشرة الساعة الواحدة من فجر الجمعة ثم في نشرة الساعة الثانية من الفجر ذاته. بعد ذلك، لم يعد يسمع به احد.

في اثناء انعقاد جلسة الكنيست، في ٢٢ ايلول استخدم الجنرال شارون حجة يعرف ان الاسرائيليين شديدو الحساسية عليها: «لم نرسل قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الى المخيمين من اجل ان نصون الارواح البشرية (يقصد ارواح الجنود الاسرائيليين) لم نرسل جنودنا الى هناك، باعتبار ان ثمة من يقوم مقامهم في تنفيذ هذه العملية..».

ذلك الليل، كان القتل مستمرا في مخيمي اللاجئين.

(يتبع بعد غد)

اصدار مجلة طلابية

يعلن الاتحاد القطري للطلاب العرب عن عزمه على اصدار مجلة (نشرة لمرة واحدة) بنتاج طلابي في ١٩٨٤/١١/٢٩ وتبحث في القضايا الطلابية الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية. ويتوجه الاتحاد الى كل من بإمكانه الاسهام في الاصدار او الكتابة او تحرير النشرة ان يتصل كتابيا حسب العنوان ادناه، وان يعلن عن مجال اسهامه، وعلى كل من يريد الكتابة ان يعلن موضوع كتابته وارساله حتى موعد اقصاه ٨٤/١٠/١٥.

كما سيكون المجال مفتوحا للاعلانات التجارية، ويتوجه الاتحاد القطري الى المعنيين ان يحجزوا اعلاناتهم في الفترة المذكورة.

سكرتاريا الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب :
حيفا ـ ص. ب (٤٥١٦٠)
تلفون : (٥٢٣٥٢١ ـ ٠٤)

الجمعية التعاونية ـ عبلين

تدعو جميع اعضائها لحضور اجتماع هيئتها العامة وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٤/٩/٢٨ الساعة السادسة مساءً في نادي الحزب الشيوعي.

سكرتير الجمعية ـ مهنا زهران

اسبوعيات

نداء يوجه إلى جيل الصامدين :
حتى لا تَذهَب دماء الشُّهداء والضَحايا سُدى !

تعلمون أننا اضطررنا، في معركة انتخابات الكنيست الأخيرة، الى مراجعة تاريخ القضية الفلسطينية وأسباب المأساة التي أحاقت بشعبنا العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨.

فعلنا ذلك في مواجهة خطرين داهمين ومباشرين :

١ ـ خطر تلك «الأقدام» التي أرادت الرجوع القهقرى دائسة على ماضي كفاح شعبنا كله ـ في الداخل والخارج ـ منذ عام النكبة الكبرى، وان تعتبره «مكانك عُدّ». ويستوي في هذا المجال، في أنظار هذه «الأقدام»، «الخارج» مع «الداخل». فلم يعد سراً أن أوساط «الخارج»، التي أيدت هذه «الأقدام»، هي نفسها التي وقعت، في لحظة من اللحظات، في شرك الشك في إمكانية وجدوى التصدي للامبريالية والصهيونية. وراودها وَهْم «القيادة الفلسطينية التقليدية» القديم، وهم أنور السادات الجديد، بأن «الحق علينا» ـ لا على أعدائنا الامبرياليين والصهيونيين ـ فيما نزل بنا وينزل، بهذا الشعب، من نكبات.

و٢ ـ تجدد الخطر الفعلي من تنفيذ مخططات، قديمة وجديدة، هدفها طرد البقية الباقية في وطنها من الشعب العربي الفلسطيني ـ في اسرائيل وفي المناطق الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. لقد كان واجبنا المقدس، ولا يزال، هو ان نستخلص العبر الصحيحة من نجاح هذه الجريمة، في العام ١٩٤٨، ومن فشلها بالنسبة الى العرب الفلسطينيين في اسرائيل، فيما بعد، وبالنسبة الى العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

لقد لاحظنا، في السنوات الاخيرة، رغبة عارمة وصحية لدى العديد من اخواننا الوطنيين الفلسطينيين، في الخارج، في العودة الى دراسة تاريخ القضية الفلسطينية والكفاح الوطني الفلسطيني خصوصا ما قبل النكبة. وازدادت هذه الرغبة الحاحاً بعد ما يسمى، تعسفا، «الخروج من بيروت». لقد أسهمنا في التعبير عن هذه الرغبة. ولكن مشاغلنا الآنية جعلت إسهامنا، هذا، عرضياً وقليلاً. وهنا أود أن أشير، باحترام كبير، الى أعمال رفيقنا الدكتور اميل توما في هذا المجال. ولكنه بقي، من لَدُنّا، وحيداً تقريباً في هذا المجال المصيري. كذلك اود، هنا، ان اعتذر عن نفسي على انني اكتفيت بالمجال ـ «ميدياه» ـ الأدبي الروائي في التعبير عن هذه الرغبة. فلما دهمنا «الاصلاحيون» (Revisionists) العرب، في المعركة الانتخابية الاخيرة، وجدنا ان ايام المعركة الانتخابية غير كافية لايصال «العبرة الكبرى» الى جماهير شعبنا الصامد كله، في الداخل والخارج. ويمكن إجمال هذه «العبرة الكبرى» بأمرين :

الأول ـ أن مختلف الطرق، في حل القضية الفلسطينية، جرى السير عليها وتجربتها سوى طريق الشيوعيين (السياسي والمنهجي). ومهما وقع من فشل او من تراجعات او من نكسات فلا يمكن، ولا بحال من الأحوال، تحميل طريق الشيوعيين (السياسي والمنهجي) مسؤوليته. بل العكس تماماً. إن الشيوعيين هم «أولاد أمهم»، هذا الشعب. ولذلك، حين تقع حركة شعبهم الوطنية، في فشل، أو نكسة، يكونون مع شعبهم في عداد الضحية. ولذلك، ايضاً، فإن الشيوعيين يبذلون حياتهم حتى لا تقع حركة شعبهم في اي فشل أو نكسة، بغض النظر عمن يقود هذه الحركة. ولكننا لا نتحدث عن النوايا والرغبات. بل عن الوقائع التاريخية. لقد حصل. وهذا هو ما حصل.

الثاني ـ لقد قُيِّضَت مسيرة كفاح الشعب الفلسطيني لطريق الشيوعيين الواسع (السياسي والمنهجي) ان تجري تجربته ما بعد العام ١٩٤٨ ولدى تلك البقية من الشعب الفلسطيني التي استطاعت البقاء في بلادها والتي اصبح إسمها اسرائيل.

لقد اصبح الان واضحاً أن بقاءنا في وطننا، وتعمق جذورنا في أرض وطننا وعلو رؤوسنا في سماء وطننا، لم يكن «محسوباً» صهيونياً أو أمريكياً أو رجعياً عربياً (خارجياً). لقد أدرك قادة إسرائيل الصهيونيون، قبل ان يدرك شعبنا بجماهيره الواسعة، أنهم لن يستطيعوا إكمال مهمتهم ـ بطرد هذه البقية من وطنها ـ إلا اذا استطاعوا، شرطاً، منع جماهير شعبنا هنا من السير على طريق الشيوعيين الواسعة. ومن المعروف، تاريخياً، أن أوساطاً واسعة ممن يمكن تسميتهم الفئات «المتوسطة»، لم تأتلف مع الشيوعيين (في الجبهات وفي سواها) الا بعد ان استنفدت ـ على جلودها ـ مختلف الطرق الاخرى، من التعاون مع السلطة الصهيونية الحاكمة وإبداء «حسن النية» و«الواقعية» حتى الاستسلام. فلم ينقذ لها ذلك أرضاً أو رزقاً أو مستقبل ولد. لذلك كان «طبيعياً» أن يقوم متصرف اللواء كينغ، في وثيقته التي استهدف من ورائها «تخطيط» طرد العرب الفلسطينيين من اسرائيل، باقتراح «الاداة» لتنفيذ هذا المخطط. وهي إبعاد جماهير شعبنا عن طريق الشيوعيين الواسع حتى يتسنى إبعادهم عن بلادهم، حتى ولو احتاجت هذا «الاداة» الى إنشاء حزب «قومي عربي» يجيزون له ـ وحده ! ـ رفع علم فلسطين ما دام يحارب الشيوعيين وطريقهم.

نتيجة لهذه التجربة الأخيرة أصبحنا نحن أيضاً، في «الداخل»، نشعر بالحاح الحاجة الى مراجعة تاريخ القضية الفلسطينية وأسباب المأساة التي أحاقت بشعبنا العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨. إن هذا ـ بالطبع ـ هو من حقنا. كذلك من حقنا وواجبنا ان نستعرض ونراجع، امام شعبنا الباقي هنا وخصوصاً أمام أجياله الطالعة، تاريخ كفاح شعبنا فيما بعد النكبة وخصوصاً تاريخ كفاح هذا الشعب الذي استطاع البقاء في وطنه والمحافظة على تراثه واجتراح المعجزات حتى أصبح ـ في صموده، ووعيه وجليله ومثلثه ونقبه ووحدة صفه وجبهته ـ مَثلاً يحتذى.

إنني ادعو اخوتي وأخواتي الكتاب والمفكرين، بل أدعو جيل الصامدين كله، الى الإسهام ـ مع الدكتور اميل توما وغيره ـ في هذه المهمة الجليلة والملحة التي اعتقد أنها أصبحت الان، في «الداخل» وفي «الخارج»، مهمة حيوية من الدرجة الأولى في الأهمية. فعليها يتوقف، الى حد كبير جداً، شعار حياتنا وحياة أجيالنا الطالعة : أن «دماء الشهداء والضحايا لا تذهب سدى» ـ من دير ياسين والدوايمة وكفرقاسم ورفح وخان يونس حتى يوم الارض، ومن أيلول الأسود حتى الصمود في بيروت.

وضرورة إنجاز هذه المهمة لا تتعلق فقط بضرورة تنظيف شوارعنا مما علق بها من «مخلفات» المعركة الانتخابية الأخيرة. بل إنني أرى في هذه «المخلفات» محاولة، ربما تكون مقصودة، لكم افواهنا وأقلامنا عن إنجاز هذه المهمة المصيرية. فلم يكن القصد من التشنيع على اشخاصنا، ذلك التشنيع الذي ترك أشد المرارة والذهول في نفوسنا، مجرد عملية «قتل الشخصية» التي يلجأ إليها المكارثيون وأشباههم، بل يبدو أن القصد من هذا التشنيع الطبقي الضيق هو تخويفنا من القيام بمهمة عرض تاريخ قضيتنا وكفاح شعبنا والعبر المكتسبة منه أمام أجيالنا الطالعة، من جهة، وأمام الرأي العام اليهودي في إسرائيل.

إن الصهيونية، تخاف، خصوصاً الان، أشد الخوف من نجاحنا في القيام بهذه المهمة.

فقد لاحظنا ان المؤرخين والكتاب والمفكرين الصهيونيين، أيضاً، أخذوا يشعرون بالحاح الحاجة عليهم وعلى رأيهم العام في مراجعة تاريخ الحركة الصهيونية في فلسطين. إن أيام الانتصارات الرخيصة و«النزهات الخلوية» و«السوبرمانية» أمام «العربوش»، أيام «استقبال» رئيس أكبر دولة عربية وهو يحبو على ركبتيه، قد مضت الى غير رجعة. وحلت مكانها أيام الذهول من وضع إسرائيل، «الولد المعوق»، والتساؤل : أين أخطأنا ؟ وما هو المستقبل ؟!

لقد قرأت، قبل كتابة هذه الاسبوعيات، مقالاً في «هآرتس» (٩/٢٦) بقلم دان مرجليت حاول فيه أن يضع على العرب الفلسطينيين وقيادتهم «التقليدية» مسؤولية النكبة التي حلت بهم. أي حاول أن يضع على الضحية مسؤولية وقوعها ضحية !

وفي الوقت نفسه لم يستطع ان يتهرب من البحث عن المسؤولين عما اصاب الشعب العربي الفلسطيني من نزوح عن وطنه.

ربما اعود، في اسبوعية قادمة، الى هذا المقال الهام. لقد استعاد، فيه، التعبير الاستعماري والصهيوني لمؤامرة طرد الفلسطينيين من بلادهم : «نقل» ـ « Transfer ». اعترف بأن بن غريون وجابوتنسكي لا يختلفان مع حاييم وايزمان في تأييد الحل الصهيوني الذي يقضي بطرد الفلسطينيين من بلادهم. ولكنه قال ان هؤلاء الثلاثة، وغيرهم من قادة الصهيونية، لم يتجرأوا على عرض هذا «الحل علنياً». بل تركوه كي تعرضه الامبريالية نفسها. وحتى حين كانت الامبريالية تعرضه كانوا يشكون من إمكانية تحقيقه إلا إذا وافقت دولة عربية او دول عربية مجاورة على هذا «النقل» !

وجاء هذا «الحل» الصهيوني، علناً من قبل الامبريالية البريطانية، في «مشروع» حزب العمال البريطاني في مؤتمره في العام ١٩٤٥ الداعي الى «نقل» الفلسطينيين من بلادهم الى بلاد عربية مجاورة. وفي العام التالي تولت قيادة هذا الحزب الحكم في بريطانيا.

إنني أستعيد تلك الأيام العصيبة. أستعيد الضجة الكبرى التي حاولنا، نحن الشيوعيين («عصبة التحرر الوطني» و«الاتحاد») إثارتها محلياً وعربياً وعالمياً ضد هذا الخطر. غير ان ضجتنا لم تهز شعرة في رؤوس حكام الدول العربية آنذاك. أما القيادة «التقليدية» في فلسطين فظلت منهمكة في انتظار الفرج من الملوك والأمراء والرؤساء العرب وعلى رأسهم ملوك ورؤساء بريطانيا..

إنني لا أستخف بالحاجة التي تلح على دان مرغليت، وعلى غيره، في شأن مراجعة هذا التاريخ. ولكنني اعتقد ان «الدعوة الكهانية» بتحقيق «الحل النهائي» الصهيوني، هذه الدعوة التي تجددت بشكل صارخ ومخيف الان، هي جزء من هذه الحاجة التي تلح على المفكرين الصهيونيين الان. وعلينا ألا نستخف بالأخطار المتجددة.

إنني أعرف أن التاريخ لا يعيد نفسه. ولكن هذا لا يعني ان أعداء الشعوب المفلسين لن يحاولوا ذلك. إنه لا يعيد نفسه بقدر ما تحقق أجيال الشعب الجديدة شعار حياتنا وتاريخ شعبنا : أن دماء الشهداء والضحايا لا تذهب سدى ! فاذا تعلمت منها نستطيع ان نمنع عقارب ساعة التاريخ من العودة الى الوراء.

لقد أدى الشهداء والضحايا واجبهم، فعلى الأحياء أن يؤدوا الرسالة : هذا هو واجبنا !

● جهينة ●

الناس على دين ملوكهم !

«بشرت صحيفة «معاريب»، في التاسع من ايلول الجاري، بأن اسلحة الجيش الاسرائيلي تستخدم ضدنا في لبنان. هكذا ادعى عضو في جبهة المقاومة في جنوب لبنان. وحسب ما جاء على لسان هذا الشخص فإن معظم السلاح الذي تستخدمه منظمته في جنوب لبنان ضد اسرائيل يصل اليها من الاسرائيليين انفسهم مقابل الحشيش».

هذا ما جاء في ختام المقال الذي نشره الياهو عيقام في «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٩/٢١ تحت عنوان : «جيش جريح أم مريض».

وتضمن مقال عيقام المعلومات التالية اعتماداً على ما جاء في الصحف الاسرائيلية :

● في كل الاعمال «الاجرامية» التي جرت مؤخراً استخدم «المجرمون» اسلحة ومواد تخريبية سرقت من الجيش الاسرائيلي، وقد بلغ سعر العوزي في السوق ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية».
(«يديعوت احرونوت» ـ أيار ١٩٧٧ من مقال ليوسي بير)

● قال مراقب الدولة امام لجنة المراقبة التابعة للكنيست ان ٢٠ مليون ليتر من الوقود ـ تساوي ١٤٠ مليون شيكل ـ فقدت من الجيش الاسرائيلي، وانه لا توجد، في مختلف الوحدات التابعة للجيش تسجيلات ووصولات لكميات هائلة من الوقود.
(«معاريب» ـ ١٩٨١/١١/٤ ـ من مقال ليهوشع بشور)

● معلومات عسكرية سرية تتسرب الى اوساط معينة. وهذه الاوساط تستخدمها لمصلحتها !
(هآرتس ـ ١٩٧٩/١٠/٥ من مقال لزئيف يفت)

● جندي من جيش الاحتياط، في الثلاثين من العمر، من بئر السبع، مثل امام المحكمة العسكرية لمنطقة الجنوب بتهمة سرقة ستة مسدسات من نوع م ـ ١٦ وبيعها الى سكان من قطاع غزة.
(«يديعوت احرونوت» ـ ١٩٨٤/٩/١١)

● اعلن نائب وزير الأمن، مردخاي تسيبوري، في الكنيست، ان ٧٠٠ جندي من جنود الجيش الاسرائيلي المشتبه بأنهم يتعاطون المخدرات القي القبض عليهم في السنتين الاخيرتين.
(«يديعوت احرونوت» ١٩٧٨/٢/٢١)

● في حقل لاطلاق النار خاص بالدبابات اصاب الجنود الهدف اربع مرات فقط من احدى عشرة طلقة وذلك بسبب استعمال المخدرات. هذا ما تبين من قرار حكم اصدرته محكمة الاستئناف.
(هآرتس ـ ١٩٧٨/١٢/٢٢)

● قدم ثلاثة اشخاص من سلاح الطيران الى المحاكمة بتهمة تعاطي المخدرات وسرقة السلاح في الوقت نفسه ـ ولكن في اماكن مختلفة.
(يديعوت احرونوت ـ ١٩٧٨/١٢/٦)

● تم القاء القبض على ١٣ شخصاً من المجندين اجباريا ومن جنود الاحتياط بسبب قيامهم ببيع العشرات من مدافع العوزي الى «ابناء الاقليات». كذلك تم القاء القبض على ٣٢ يهوديا وعربيا ممن كانوا وسطاء في صفقات للاسلحة.
(هآرتس ـ ١٩٧٩/١٠/٢٩)

● أشار ضابط مسؤول في الشرطة العسكرية الى ان السلاح الذي باعه جنود الى العرب يستخدم لاغراض معادية. واضاف الضابط نفسه ان قدسية السلاح التي كانت في يوم من الايام قاعدة هامة، لم يعد لها وجود. وقد كثرت ظواهر الاهمال وعدم صيانة الاسلحة والمحافظة عليها. لذلك يفقد الجيش كل يوم كمية من السلاح.
(هآرتس ـ ١٩٧٢/١٠/٣٠)

● اتهم ١٧ من الميكانيكيين الذين قاموا باعمال التخريب في ماتورات الدبابات في مخيم للتدريب على الدبابات في الجنوب بالتسبب عن عمد باضرار تساوي ١٢ مليون شيكل. لقد خرب هؤلاء الميكانيكيون، خلال مدة طويلة، عدة ماتورات وذلك من اجل التخفيف من عبء العمل المفروض عليهم. وكان التخريب عن طريق ادخال الرمل الى الماتورات او كسر قطع منها او التسبب في تفسخ قطع حساسة في ماتورات الدبابات وغيرها.
(يديعوت احرونوت ـ ١٩٨٠/١٠/٢١)

● ويقول [illegible] (١٩٨٤/٩/٢٤) ان حرب لبنان التي خسر فيها الاسرائيليون ٦٠٠ قتيل وملايين الدولارات سببت مشكلة مخدرات عويصة ودائمة. ويضيف ان شبكة من اليهود والعرب تضم مهربي حشيش من لبنان وافراد من العالم السفلي في اسرائيل وبدو من سيناء، تعمل على تهريب الحشيش عبر اسرائيل الى مصر ومختلف انحاء العالم.

ويقول ان ناطقا باسم الشرطة اعلن ان الاعتقالات بسبب تجارة المخدرات تضاعفت في شمالي البلاد في السنة الماضية وانها تزيد بمقدار ٣٠ بالمئة عما هي عليه في باقي انحاء البلاد.

واوضح، على لسان الناطق المذكور، ان بعض الجنود تعرفوا على الحشيش، لاول مرة، بعد ان تم تجنيدهم للخدمة في لبنان. وقال انه على الرغم من التشديدات على الحدود كان الحشيش يهرَّب الى اسرائيل على شكل قطع صغيرة يتم حشوها في فوهات البنادق من نوع هام ـ ١٦ وفي داخل العجلات الاحتياطية لسيارات الجيب.

ونقل عن عضو الكنيست السابق من حزب «العمل»، ميخائيل بار زوهر، قوله ان مهربي الحشيش كانوا ينقلون مئات الكيلوغرامات من الحشيش، كل شهر، عن طريق وضعها في اكياس وقذفها من فوق الحواجز المنصوبة على الحدود في اماكن تم تحديدها سلفا.

كذلك نقل عن يتسحق تايلر، رئيس قسم المخدرات في شرطة حيفا، قوله ان اوروبا كانت، قبل حرب لبنان، مصدر ٩٠ بالمئة من المخدرات التي تصل الى اسرائيل. اما اليوم فكل المخدرات التي تصل الى اسرائيل مصدرها لبنان. واضاف انه يتم القبض الان على سموم اشد خطرا من الحشيش مثل الهروين. وقال : بعد اعتقال الشبكة المؤلفة من ٢٢ شخصا المتهمين بالاتجار بالحشيش، من اليهود والعرب، تبين ان هؤلاء المتهمين اشتروا كل كمية الهروين والكوكائين تقريبا، الذي كان بحوزتهم، من تجار في لبنان وباعوها لشبان اسرائيليين.

واضاف على لسان طبيب من القدس يعمل في معالجة المدمنين على المخدرات ان تعاطي المخدرات ازداد ٣٠ او ٥٠ مرة خلال السنوات العشرين الاخيرة وان عدد الذين يتعاطون المخدرات يزداد بحوالي ٥٠٠٠ الى ١٠٠٠٠ شخص سنويا وان عددهم قد ازداد بشكل مريع في السنوات الخمس الاخيرة.

ومعروف ان شبكة المخدرات في الجيش الاسرائيلي اخذت تتفاقم بشكل خطير منذ العام ١٩٧٤/١٩٧٥. وهي تنتشر كالوباء منذ ان وضعت اسرائيل سعد حداد تحت كنفها.

وتأتي مشكلة المخدرات في الجيش الاسرائيلي لتضاف الى مشكلة تعاطي المشروبات الروحية التي بدأت، كما لاحظت الصحف، بعد العام ١٩٦٧، ولا تزال قائمة حتى الان، وبشكل خاص، بين الجنود والضباط القدامى.

ولا تقتصر الظواهر السلبية في الجيش الاسرائيلي على ما ذكر اعلاه. فهناك ظواهر سلبية اخرى كثيرة ربما ستعمل على معالجتها في المستقبل. فهناك مثلا اعمال التعذيب والاهانة التي يقوم بها الضباط ضد الجنود وهي مستمدة، ولا شك، من اعمال التعذيب والاهانة التي تطبق ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة، الامر الذي دفع الكثير من الجنود الى محاولة الانتقام من معذبيهم، جسمانيا، بشتى الوسائل. ومن الظواهر السلبية ايضا حالة الجوع الحقيقي التي تسود اكثرية وحدات الجيش الاسرائيلي والتي يتغاضى عنها الضباط ولا يعملون على معالجتها بينما هم (اي الضباط) يصابون بالتخمة جراء الطعام الشهيّ الذي يتناولونه في غرف الطعام المنفصلة الخاصة بهم والذي هو في الغالب مسروق من مخصصات الجنود.

إقرأ ما كتبه مراسل معاريب العسكري يعقوب فرنز بتاريخ (١٩٨١/١/١٦

وهكذا.. اذا كان الاحتلال يبيح لنفسه نهب الارض وهدم البيوت واعتقال الناس بالجملة وتعذيبهم واهانتهم، دون رقيب او حسيب، فليس من العجيب ان يبيح جنود الاحتلال لانفسهم كل ما ذكرناه واكثر مما ذكرناه.

وقديماً قيل : الناس على دين ملوكهم !.

● علي عاشور ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

● لنشدد الكفاح ضد الفاشية من اجل السلام والمساواة
● من اجل اوسع وحدة صف كفاحية للشباب والجماهير كافة
● الخبز ومستقبل سعيد للشباب

بوفود مدن وقرى جليلنا الاشم وبجماهير الشبان والفتيات والعمال والطلاب ووسط الطبول والزمور واهازيج الكفاح بروح الامل والسلام يفتتح المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا في ساحة الافراح في قرية دير الاسد اليوم، الجمعة ٨٤/٩/٢٨ الساعة الرابعة بعد الظهر.

خطباء الاجتماع : ● توفيق زياد ● زياد موسى ● محمد نفاع ● علي صنع الله ● جمال موسى ● عزات سلامة ● الدكتور محمد بكري ● تحية منطقة تل ابيب.

ويقدم برنامج فني بمشاركة فرقة شباب الجبهة ـ الرامة وامل مرقس واحمد مصري وفرقة الارض الطيبة الموسيقية وفرقة الدبكة للشبيبة الشيوعية الجديدة.

هذا ويستمر عمل المؤتمر غداً ، السبت ٨٤/٩/٢٩ منذ الساعة الثامنة صباحاً في نادي مجدالكروم.

ويختتم المؤتمر غداً ، ٨٤/٩/٢٩ في الساعة السادسة مساء في اجتماع شعبي يتحدث فيه نمر مرقس ـ رئيس مجلس محلي كفرياسيف ومحمد مناع ـ رئيس مجلس مجدالكروم واحمد سعد ـ عضو سكرتارية مركز الشبيبة ووليد صغير ـ عضو سكرتارية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية.

ماذا قالت أم موداعي لإبنها ؟

تنهد ابو يعقوب وعقب على نشرة الأخبار بالقول:
«الدنيا آخر وقت».
ـ ليه؟
ـ البارحة ارتفعت الاسعار. واليوم ارتفعت الاسعار.

اجبت مندهشاً: «لكن نشرة الاخبار لم تتطرق الى ارتفاع الاسعار! جاء فيها عن مقتل جندي واصابة ثلاثة بجراح في لبنان. وجاء فيها عن فرض منع التجول على مخيم «بلاطة» وخطف طائرة فرنسية وأخرى ايرانية وفشل الرياضيين الاسرائيليين في الاولمبيادة ونجاح ابنة المتوكل المغربية العربية التي توكلت عليه وركضت وقفزت نحو الميدالية الذهبية. ولكنها، نشرة الاخبار هذه، لم تتحدث عن ارتفاع الأسعار»

ـ «حتى ولو»، رد ابو يعقوب. وشدد على ان الدنيا آخر وقت والاسعار ترتفع كل يوم.

ومن مثل «أبو يعقوب» يفهم بالشؤون الاقتصادية؟ فهو يمر على حوانيت وادي النسناس مرتين يومياً، قبل الظهر وبعده. ويسأل عن سعر العدس.

ـ لماذا العدس؟

ـ لأن العدس من اركان المطبخ العربي ويدخل في معظم طبخاته من المجدرة وحتى «مسامير الركب» التي هي «رصاص عزرائيل».

ويرتفع سعر العدس يومياً، بل مرتين في اليوم احياناً. قبل الظهر وبعده. ومن يعرف احسن من «أبو يعقوب»؟ فهو، بالاضافة الى المامه بالشؤون الاقتصادية، قاضي الاشغال ويقضي وقته، طالع ـ نازل، في الوادي.

وبفضل ذكاء «أبو يعقوب» الفطري، الذي ادى به الى ربط ارتفاع جدول الغلاء بمادة طبيعية حيوية مثل العدس، نشطت الخلايا العصبية في دماغي واسرعت الى ربط جدول الغلاء بحاجة ضرورية للانسان. واكتشفت ان مرتبي الذي استطاع، سابقاً، شراء زوجين من الأحذية وحبة مسك انخفضت قوته الشرائية، خلال بضعة أشهر، الى زوج وفردة واحدة وكفك على حبة المسك.

حدث هذا قبل ان يتربع شمعون بيرس «العمالي» على عرش «بيتهم الثالث». وقبل ان يستأذن اسحاق موداعي والدته بالانضمام الى حكومة «وحدة المستبدين» في منصب وزير الشلاليط الاقتصادية.

ونقلت وسائل الاعلام عن الوزير قوله «انه، بعد وفاة وزير المالية السابق، الليكودي ـ الليبرالي، سمحا ايرليخ، سأل موداعي والده ان يسمح له بتنصب منصب وزير المالية. وكان جوابه بالنفي. وخلال هذه الفترة توفي والد موداعي فتوجه الى والدته ليسألها السماح له بتنصب هذا المنصب. فوافقت مشجعة. فتوجه الى الكنيست وحصل على مباركة «رابيه» ونزل الى الساحة بطراناً.

واسرعت وسائل الاعلام الى رصد حركاته وتحركاته والشمشمة حول طبخاته ومحاولة التنبؤ بالمواقع التي ستقع عليها ضرباته.

وقبل ان يحملها، في حلكة ليل الاثنين الماضي، ويجلد الشيكل بعنف ويكتكت ٩٪ مما تبقى عليه من ريش ويشعل اسعار الوقود. قبل ذلك تضاربت تخمينات وسائل الاعلام حول هيجان الوزير البطران ابن الطبقة البطرانة وتوقعت، ضمن ما توقعت، إقدام الوزير «ابو السيجارة» على مضاعفة الضريبة المفروضة على السجائر. ليس محافظة على صحة الناس، بل لسحب ما تبقى من قروش ممسوحة في جيوبهم لعلمه بان المدمن على التدخين، ومعظمهم كذلك، سيشتري السيجارة مهما يرتفع سعرها.

ـ لماذا اهتم بارتفاع اسعار السجائر بينما ترتفع باستمرار اسعار اهم حاجات الحياة من الخبز والحليب وحتى مياه الشرب المليئة بالجراثيم واحياناً تختلط، مثل مياه الشرب في قرية جسر الزرقاء، بمياه المجاري!

ـ لأن زميلاً، معروفاً بقلمه الساخر، عقب على ذلك بكل جدية: «نتوقف عن التدخين».

فانفجرت صائحاً: نحن نتوقف عن التدخين وابناء الذوات والاغنياء يدخنون اجود الاصناف. نحن نحرم شرب البيرة وهم يكرعون الوسكي والكورفازيير في افخم المنتزهات وبالتالي يتهموننا بالسكر و«بأصحاب الاقلام المخمورة»! فنرجمهم بامثالنا الشعبية:

● رمتني بدائها وانسلت.
● ناس بتاكل جاج وناس بتقع بالسياج.
● ويا ظالم لك يوم.

وذكرني التعليق الجدي لزميلنا الساخر «نتوقف عن التدخين» بحادثة رواها لي صديق فقير الحال جمعته الصدفة مع قريب له ميسور الحال في دولة اوروبية وصلاها طلباً للعلم.

قال فقير الحال: نزلنا في بيوت الطلبة. انا وحقيبتي وهو وحقائبه. اشتريت «جاكيت» واشترى سيارة. تعرفت على مكتبات المدينة حيث قضيت معظم وقتي بين جدرانها. وتعرف على فتاة تمشور معها في سيارته بين افخم المطاعم حيث احتسيا افخر انواع الكحول.

مرت الأيام، وانقطعت من النقود. قلت لنفسي: النبي وصّى بسابع جار. وجاري قريبي. توجهت اليه بهدف استدانة ما يسد رمقي ويشعل لي سيجارة. فقطع يده وشحد عليها. ونصحني بترك الدخان».

طفرت دمعة من عين صديقي فقير الحال. شد على اسنانه وقال بهدوء غاضب: «اكثر ما قهرني هو ان «الأفندي» كان يسافر من مدينة الى اخرى بحثاً عن الفواكه النادرة لصديقته».

هل نتوقف عن التدخين يا ام موداعي؟ ام تجبر ولدك وصحبه على التراجع عن هذه السياسة المدمرة؟

شخصياً لن اترك التدخين.

● د. ادوار الياس ●

مجلس الطيرة المحلي

الى أهالي الطيرة الكرام :

حرصاً منا على تحسين الأوضاع المالية في المجلس والتي تنعكس في تحسين الخدمة المقدمة لجميع أبناء الطيرة وتطوير البلدة ، قرر المجلس المحلي تفويض أعمال الجباية على اختلاف انواعها (ضرائب ومياه وطرق واشتراكات مجاري وغيرها) ، لشركة «ميلام» وذلك اعتباراً من تاريخ ١٩٨٤/١١/١ .

لذا نناشد الجمهور الكريم الاسراع في تسديد المبالغ المستحقة وعمل الترتيبات اللازمة في قسم الجباية في المجلس قبل التاريخ المذكور ، تلافياً للمشاكل التي قد تؤدي الى وقوع اضرار جدية بالمتخلفين عن تسديد الديون .

ان هدفنا هو خدمة الجمهور وعدم اثقال كاهله بالفوائد القانونية .

والمجلس في خدمتكم دائماً ـ
طارق عبد الحي



المواطن الفلسطيني خالد كميل يناشد جميع أهل الخير :



ساعدوني كي أستعيد بصري الذي حُرمت منه لمدة ٢٥ عاماً !

● «الاتحاد» تُنظّم حملة تبرعات لتغطية تكاليف العلاج الباهظة في اسبانيا ● وصلنا ، حتى الآن ، ١٥٠ دولاراً ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت الى مكاتب «الاتحاد» ، مؤخراً ، رسالة من ابن قباطيا (قضاء جنين المحتلة) خالد عبد اللطيف كميل ، جاء فيها :

«ابلغ من العمر ثلاثين عاماً . فقدت بصري وأنا في الخامسة من عمري . حاولت العلاج في ذلك الوقت لكن بدون فائدة . وبعد ان فشلت في مسعاي توجهت الى مدرسة خاصة للمكفوفين وحصلت على شهادة الثانوية العامة . وبعد ذلك وجدت نفسي بدون عمل فبدأت أجوب عيادات أطباء متخصصين في امراض العيون . واخبرني قسم كبير منهم بأنه يوجد أمل كبير في إعادة بصري . ولكن ، لسوء حظي ، فان امكانية علاجي لا تتوفر الا خارج البلاد ، في اوروبا» .

ويضيف خالد :

«حصلت على عناوين مراكز طبية عديدة في العالم يمكن تلقي العلاج فيها . واخترت المركز الموجود في اسبانيا لأنني وجدت ان تكاليف العلاج فيه (وتبلغ ١٥ ألف دولار) أقل من المراكز الأخرى» .

ويتابع :

«لقد جمعت من هذا المبلغ حتى الآن سبعة آلاف دولار وبقي عليّ ان اجمع مبلغ ثمانية آلاف دولار . انني أطلب منكم ان تنشروا قضيتي على الملأ وان تناشدوا كل أهل الخير ان يساعدوني كي استعيد بصري الذي حُرمت منه لمدة ٢٥ عاماً» .

وتلبية لطلب المواطن خالد كميل قررت «الاتحاد» تنظيم حملة تبرعات شعبية لتغطية تكاليف العلاج الباهظة .

وتتوجه «الاتحاد» الى جميع المؤسسات والمتمولين وكل من تتوفر لديه الامكانات لكي يتكرموا بالتبرع المالي للمواطن المذكور ، خاصة وان مراسل «الاتحاد» الذي قام بزيارته علم بأنه سُجن في الفترة بين ١٩٧٦ ـ ١٩٧٩ على الرغم من كونه ضريراً .

وإننا على ثقة تامة بأن جماهيرنا ومؤسساتنا قادرة على المساهمة في حل هذه المشكلة الانسانية . ووصلنا ، حتى الآن ، ١٥٠ دولاراً .

يمكن تحويل التبرعات الى حساب رقم ٩٠١٦ في بنك باركليز ـ ديسكونت ، فرع وادي النسناس في حيفا (رقم الفرع ـ ٦٩٤) .

خيط ابيض... خيط اسود

● «خيط ابيض ، خيط أسود» فيلم ايطالي يناصر القضية الفلسطينية ، ويكشف الستار بقوة ، عن الارهاب الاسرائيلي . ومن المتوقع ان يثير ضجة كبيرة نظراً الى تقنيته وموضوعه .

وقد وضع سيناريو الفيلم وحواره كاتب ايطالي اسمه «سيرجيو اميديه» منذ أكثر من ثلاث سنوات ، وتوفي العام الماضي قبل ان يرى السيناريو على الشاشة

أخرج الفيلم بوغالب بوربكي (مغربي المولد ، ايطالي الجنسية) وكارلودي بالما الذي أدار تصوير افلام مايكل انجلو انطونيوني ، وشارك في التمثيل نور الشريف ، وأمينة رزق ، وصفية العمري ، وروبن كيرتس ، وزينو كازان الحائز على جائزة افضل ممثل مسرحي في أمريكا للعام ٨٣ ، اضافة الى ممثلين ايطاليين . تدور أحداث الفيلم ـ خلال فترة رئاسة بيغن للحكومة الاسرائيلية ـ في القدس ، عبر تصوير مجموعة من السياح الايطاليين يؤمون المدينة ، ومن ثم تتصاعد وتيرة الدراما حتى اكتشاف التفسخ في المجتمع الاسرائيلي ونزعته العنصرية .



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الجريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

جرائم لا يُعاقَب عليها مرتكبوها

١) قتل الفراغ
٢) تحطيم الارقام
٣) عض اصبع الندم
٤) اختلاس النظر
٥) سرقة القلوب
٦) نسف طبق الطعام

(محمد احمد علي ـ دير حنا)



المخرج السينمائي احمد مصري

هناك ضرورة لاقامة سينما عربية محلية تعالج مشاكلنا السياسية والاجتماعية

● المخرج احمد مصري ●



■ الاسم : احمد عدنان مصري .
■ مكان الإقامة : الجديدة .
■ العمر : ٢٦ عاماً .

● هل تحدثنا عن بداياتك الفنية ؟

□ ولدت وتربيت واكملت دراستي الثانوية في مدينة عكا القديمة . وقبل اعوام قليلة انتقلت للسكن في قرية الجديدة ، بعد ان كاد منزلنا القديم في عكا أن يسقط على رؤوسنا .

بدأت اشق طريقي الفني منذ الصغر وذلك بتعلم العزف الشرقي على يد والدي الذي كان معلماً للموسيقى . وقبل إنهاء دراستي الثانوية كنت قد ألّفت ولحّنت بعض الاغاني .

بعد دراستي الثانوية تعلّمت أصول الموسيقى الغربية في معهد «فايتسمان» في حيفا ثم تعلمت العزف على آلة الاورغ وبعدها بدأت دراسة اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا . ولكني لم أفكر طيلة ذاك الوقت بالعمل السينمائي .

● إذن كيف وصلت الى السينما ؟

□ اهتمامي بالسينما كان اهتماماً خفياً . وكنت ، منذ الصغر ، مولعاً بمشاهدة الافلام السينمائية عبر الشاشة الصغيرة فقط لأن حالتي الاقتصادية لم تسمح لي بزيارة دور السينما إلا نادراً . ولكن الافلام العربية كانت تستفزني دون ان يكون باستطاعتي ايجاد مبرر لذلك . وفي احد الايام حضرت الى عكا شركة انتاج سينمائية بريطانية لتقوم بتصوير فيلم في عكا . وتعرفت على المخرج بواسطة أحد العاملين في الفيلم ، الذي شعر بحبي للسينما فأبقاني بجانبه لمساعدته في عدة أمور بسيطة . وقد دفعني تواجدي الدائم الى جانب الطاقم السينمائي الى معاودة التفكير في اختيار اتجاهي في الحياة .

وكانت خطوتي التالية ، طرح فكرة دراسة الاخراج السينمائي على والدي الذي عارضها بشدة ولكن إصراري على دراسة الموضوع ساعدني على إقناعه فانتقلت مباشرة الى جامعة تل ابيب وبدأت دراسة الاخراج السينمائي والتلفزيوني في كلية الفنون ولكني حافظت في الوقت نفسه على مواصلة دراسة الادب العربي لما للأدب من صلة مع السينما .

● حدثنا عن اعمالك السينمائية وعن فيلمك الجديد «الطيارة» !

□ أول اعمالي السينمائية كان فيلماً قصيراً بعنوان «تحت السرير» وهو مأخوذ عن قصة قصيرة لنجيب محفوظ بعنوان «تحقيق» . تبلغ مدة الفيلم ٢٠ دقيقة مصورة على فيلم مقياس ٨ ملم . وقد حاز هذا الفيلم على اعجاب لجنة الاجتياز من السنة الاولى الى الثانية . وفي السنة نفسها قمت باخراج برنامج تلفزيوني في استوديو الجامعة عن العود والموسيقى العربية وقد استضفت في هذا الفيلم والذي الذي تحدث عن الموسيقى العربية .

وقبل إنهاء دراستي الجامعية قمت باخراج عملين فنيين الاول تمثيلية تلفزيونية بعنوان «الادراك» وهي مأخوذة عن قصيدة «كتابة على ضوء بندقية» للشاعر الفلسطيني محمود درويش . وتعرض هذه القصيدة ، التمثيلية ، حقيقة وبشاعة الحرب عند «شولا» التي كانت تحب الشاب الفلسطيني «محمود» . ولكن بعد اعتقاله تتعرف على جندي يهودي (شمعون) وتبادله الحب ولكن لا يلبث ان يُستدعى الى الحرب ويُقتل . وتنتهي التمثيلية بهذيان شولا وتساؤلها : «وأين شمعون وأين محمود ؟... لا بأس ! اني انتظر الليلة لمدة ثلاثين عاماً» .

كذلك تعرض التمثيلية عملية الادراك عند الجندي «شمعون» ومن أقوى ما يقوله في الفيلم «نحن في المذياع ابطال ... في التابوت اطفال وفي البيت صور .. ليتهم لم يكتبوا أسماءنا على الصفحة الاولى» . وقد جعلت التمثيلية معاصرة لحرب لبنان .

وأما عملي الثاني فهو الفيلم الوثائقي «طيارة» الذي صور على فيلم مقياس ١٦ ملم ومدته نصف ساعة .

وتدور احداث الفيلم حول رقصة باليه صممها ويرقصها راقص وراقصة يهوديان على خلفية أغنية «الولد والطيارة» لمارسيل خليفة التي تتحدث عن بشاعة القصف الجوي الاسرائيلي ، كما يراها طفل فلسطيني في جنوب لبنان .

لقد بدأنا العمل على الرقصة في مطلع العام ١٩٨٢ حين كانت الغارات العدوانية الاسرائيلية على لبنان في اوجها . وفي شهر نيسان من تلك السنة حازت الرقصة على جائزة صندوق «بتير شبيرا» لأحسن رقصة في تلك السنة . وبتير شبيرا هو راقص باليه قُتل في حرب اكتوبر ١٩٧٣ وإحياءً لذكراه اقام والداه صندوقاً باسمه لتشجيع رقص الباليه . وقد عرضنا الرقصة في حفل مراسيم ذكرى بتير ، ولم يمضِ شهران على ذلك حتى بدأ الزحف الاسرائيلي على لبنان .

وبالاضافة الى مزج هذه الخلفية بموضوع الاغنية والرقصة نفسها فان الفيلم يتضمن لقاءً ودياً بين الراقصين ولفيف من الاصدقاء اليهود والعرب الذين يتحدثون عن انطباعاتهم وتساؤلاتهم عن الرقصة وموضوعها ، كما ويصور الفيلم مشاهدة إخبارية عن القصف الاسرائيلي الوحشي لبيروت والآثار الناتجة عنه .

ومن المقاطع القوية في الفيلم ، لقائي مع عائلة بتير شبيرا ، الذي يُظهر أمّه وهي تتحدث عن بتير الذي كره الحرب وحاول التملص من الخدمة ولكن دون جدوى الى ان قُتل في الحرب ، بينما هي تقول انه لشرف كبير لها ان يُشارك شاب عربي في مراسيم ذكرى ابنها. تقول ابنتها الشابة ان وجودي في المراسيم قد اغاظها جداً لكوني عربياً . ولكنها كلما استوعبت الرقصة اكثر بدأت تغير موقفها من جهتي وتعترف بأن الحرب أثّرت في شخصيتها تأثيراً سلبياً اذ انها نمت فيها الكراهية للعرب .

● لقطة من فيلم طيارة ويظهر في الصورة من اليمين: عوفرا دوداتي، احمد مصري (واقفا)، امير كولبان ●

بقي ان اذكر ، ايضاً ، انني اضفت الى الفيلم مقطوعة موسيقية من الحاني . وان الفيلم حاز على شهادة الموسيقى الممتازة من المعهد . وقد خصّت لجنة التحكيم الفنان مارسيل خليفة بشهادة تقديرية على اللحن وخصّتني بشهادة مماثلة . كذلك حاز الفيلم على اعجاب وتقدير النقاد والصحفيين والسينمائيين في البلاد .

● ما هو رأيك في السينما الاسرائيلية وهل يمكن ان يساهم المخرجون العرب هنا في تقدم هذه السينما على خلفية الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة وفي اعقاب إقامة مؤسسة «الجديد» للسينما ؟

□ في الآونة الاخيرة طرأ تطور ملحوظ على السينما الاسرائيلية وهذا التطور يرجع الى التطور الذي طرأ على الوعي السياسي عند المخرجين الاسرائيليين ، وليس من الغريب ان تكون الافلام الاسرائيلية الناجحة هي الافلام السياسية مثل «خمسين» و «من وراء القضبان» التي تؤكد صدق القضية الفلسطينية .

وبالنسبة للمخرجين العرب في البلاد فما لا شك فيه بأن الاوضاع السياسية تشكل ارضاً خصبة لانتاج افلام ناجحة . ولكن تبقى مشكلة الامكانيات . وفي رأيي ان اقامة لجنة «الجديد» للسينما هو الجواب على تلك التساؤلات التي احاطتني أنا شخصياً ولا شك احاطت غيري من المخرجين العرب هنا الذين درسوا الاخراج السينمائي ، حول امكانية اقامة سينما عربية محلية تساهم بدورها في معالجة مشاكلنا السياسية والاجتماعية . وأنا اعتقد ان المسألة باتت اليوم مسألة وقت وتصميم فقط .

● ما هي الرسالة التي تحملها ؟

□ أنا اقوم الآن بتدريس صناعة السينما لعدد من الشباب العرب الذين ستعرض بواكيرهم السينمائية يوم الاحد القادم . وهذا شيء مؤثر جداً لأن الخطوة الاولى في رسالتي التي احملها هي بث الثقافة السينمائية في صفوف شبابنا وتعريفهم على هذا الفن الكبير ، لكي تكثر السواعد التي ترغب في اقامة سينما عربية محلية .

(اجرى اللقاء وليد ياسين)



● صورة عن الشهادة التقديرية التي منحها المعهد السينمائي الاسرائيلي للفنانين مارسيل خليفة واحمد مصري ●

أبو الشمقمق يقول!!

لا موداعي ، ولا حكومة «التكتل القومي» كلها ، كانا موجودين حين صاح أبو ذر الغفاري صيحته التي لا تزال تتردد عبر العصور :

«عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه» .

غير أن موداعي ، في حكومة «التكتل القومي» كلها ، هو الذي سيضطرنا الى تعديل تلك الصيحة الطالبية فنقول : «عجبت للناس الذين لا يجدون القوت في بيوتهم كيف لا يخرجون على موداعي شاهرين سيوفهم»

(أبو الشمقمق)

في ذكرى عبد الناصر

● عيد دعيم ●

«لروح الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في ذكرى وفاته الرابعة عشرة» .

عبد الناصر افكارو — ما ماتت قط
حملوا الشعله ثوارو — من شطّ لشطّ
احرار الدنيا ساروا — عَ نفس الخط
تَ أحلاف الغرب إنهارو — الغرب القتدار

* *

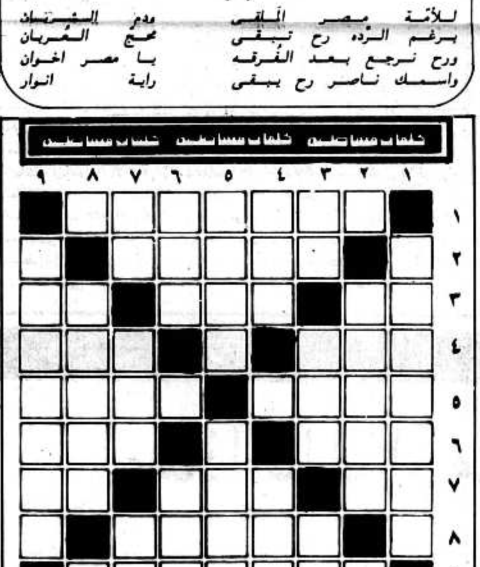
وشادوا للسد العالي — ناصر والشعب
معجزة القرن الحالي — بالشرق وغرب
بالعون الروسي الغالي — من حكومه وحزب
موسكو أعطت دلاله — نصيرة أحرار
والقنال إل أممها — والتحدّي التهديد
وقوات الغزو إلجمها — في بور سعيد
ارض الباشا صادرها — بدلتا وصعيد
وللفلاحها سلّمها — بزرعها بذار
ناصر من بَعْدَك انور — هدم الأساس
بالشعب المصري تجبر — وحقوقو داس
كبت الحريّه ودمّر — لأحوال الناس
ووقّع مع بيغن وكارتر — حلف الأشرار

* *

ومن بعده حُسني مبارك — وعَ ذات الدرب
سار والخيانه بارك — من قلب ورَبّ
بخيانة انور شارك — والتحدّى الشعب
والشعب المصري عارك — بحديد ونار

* *

للأمة مصر الملقى — ودم الشهداء
برغم الرده رح تبقى — مع الغربان
ورح نرجع بعد الفرقه — يا مصر اخوان
واسمك ناصر رح يبقى — راية انوار



شلمات متقاطعة

□■ إعداد : ابتهال احمد جبيلي ـ الناصرة ■□



الكلمات الأفقية :

١) صحيفة الشعب
٢) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (معكوسة)
٣) حرف جر ـ قرية جليلية ـ آلة موسيقية
٤) حرف مكرر ـ بدأ
٥) اشرف (معكوسة) ـ معطف
٦) حرث ـ للتمني
٧) نصف حسام ـ من مكاييل الفلاح ـ عكس خير
٨) عاصمة اشتراكية
٩) من الاماكن المحببة لدى الفلاح .

الكلمات العمودية :

١) ام القرى في بلادنا
٢) مدينة في الضفة المحتلة
٣) اداة نصب ـ الاسم الثاني لإحدى قرى مثلث يوم الارض (معكوسة) ـ سئم
٤) للسؤال ـ سدد
٥) تحفر في الصخر ـ جناح سياسي (معكوسة)
٦) عروس الكرمل (ناقص الحرف الاخير) ـ مدينة ساحلية
٧) للتعريف ـ ابن الاسد ـ حب
٨) الاسم الثاني لشاعر فلسطيني
٩) رياضي عربي .

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الأفقية :
١) كفر برعم
٢) مسمار
٣) فم ـ منح ـ دف
٤) رغب ـ حور
٥) قليل ـ براع
٦) اود ـ شلن
٧) سل ـ مرج ـ يا
٨) اهال
٩) كفر قدوم .

الكلمات العمودية :
١) كفر قاسم
٢) معلول
٣) فم ـ بيد ـ اف
٤) ريم ـ مهر
٥) بعنه ـ جرمق
٦) راح ـ جاد
٧) عر ـ حرش ـ لو
٨) دوالي
٩) كفر عنان .

